

تخصص: علم اجتماع الاتصال  
بعنوان:

تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي  
دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر 2 علم الاجتماع اتصال جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع اتصال

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. بوحنكة نذير

إعداد الطلبة:

• نعيمجي ملاك

| لجنة المناقشة  |                                |                   |
|----------------|--------------------------------|-------------------|
| رئيسا          | جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف | أ.د. بوزيان راضية |
| مشرفا مقرر     | جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف | أ.د. بوحنكة نذير  |
| أستاذنا ممتحنا | جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف | أ.د. زويقي سارة   |

السنة الجامعية: 2026/2025



"لَوْ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا

مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ"





## كَلِمَةُ شُكْرٍ وَعِزْفَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ.

أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْعِزْفَانِ إِلَى الْأُسْتَاذِ الْمُشْرِفِ بِوَحْنِيكَةِ  
نَذِيرٍ، الَّذِي تَفَضَّلَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى هَذَا الْبَحْثِ، وَرَافَقَنِي بِتَوْجِيهَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ  
مِيَّةِ الْقِيَمَةِ وَمُلَاحَظَاتِهِ الْبَنَاءَةِ طَوَالَ مَرَاكِحِ إِنْجَاذِهِ، فَكَانَ خَيْرَ مُشْرِشِدٍ  
طَوَالَ مَرَاكِحِ إِنْجَاذِهِ، فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَمُعِينٍ، فَلَهُ مِنِّي أَسْمَى  
عِبَارَاتِ الْامْتِنَانِ وَالتَّقْدِيرِ.

كَمَا أَتَوَجَّهُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ إِلَى السَّادَةِ أَعْضَاءِ لَجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ الْمُوقَّرةِ تَفَضَّلِهِمْ  
بِقِرَاءَةِ هَذَا الْعَمَلِ وَتَقْيِيمِهِ، وَعَلَى مَا سَيَقْدِّمُونَهُ مِنْ مُلَاحَظَاتٍ وَتَوْجِيهَاتٍ  
عِلْمِيَّةٍ قِيَمَةٍ نُسْهِمُ فِي إِثْرَاءِ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ وَالْإِثْرَاءِ بِمُسْتَوَاهَا الْعِلْمِيِّ.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ إِلَى جَمِيعِ أَسَاتِذَةِ قِسْمِ عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ  
الْفَضْلُ فِي تَكْوِينِي الْعِلْمِيِّ وَامْعْرِفِيِّ طَوَالَ سَنَوَاتِ الدَّرَاسَةِ.

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَتَوَجَّهُ بِالشُّكْرِ وَالْامْتِنَانِ إِلَى الْجُنُودِ الْخَفِيَّةِ الَّذِينَ سَاهَمُوا  
فِي إِنْجَاذِ هَذَا الْعَمَلِ، كُلُّ مَنْ مَوْقِعِهِ، سَوَاءً بِالِدَّعْمِ لِمَعْنَوِيٍّ أَوْ التَّشْجِيعِ أَوْ  
تَقْدِيمِ امُسَاعَدَةِ وَالنُّصْحِ، وَالَّذِينَ كَانَ لَهُمْ أَثَرٌ طَيِّبٌ فِي إِتْمَامِ هَذَا  
الْبَحْثِ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَحْسَنَ الْإِلَهُم.

كَمَا أَخُصُّ بِالشُّكْرِ أَفْرَادَ أُسْرَتِي الْكَرِيمَةِ وَأَصْدِقَائِي عَلَى مَا قَدَّمُوهُ  
مِنْ دَعْمٍ وَمُسَانَدَةٍ وَتَشْجِيعِ، وَكَانُوا خَيْرَ عَوْنٍ لِي خِلَالِ  
مَسِيرَتِي الدَّرَاسِيَّةِ.

وَفِي الْخِتَامِ، أَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ وَفَضْلِهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ  
يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْزِيَ كُلَّ  
مَنْ سَاهَمَ فِي إِنْجَاذِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.



# الإهداء

« مَنْ قَالَ أَنَا لَهَا نَالَهَا »  
« وَأَنَا لَهَا إِنْ أَبَتْ رَغْمًا عَنْهَا أَتَيْتُ بِهَا »

لَمْ تَكُنِ الرَّحْلَةَ قَصِيرَةً وَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ، لَمْ يَكُنِ الْحُلُمُ قَرِيبًا  
وَلَا الطَّرِيقُ كَانَ مَحْفُوفًا بِالنَّسْهِيلَاتِ، لِكَيْ فَعَلْتُهَا وَنَلْتُهَا إِلَى الَّذِي رَزَيْتُ  
اسْمِي بِأَجْمَلِ الْأَلْقَابِ، مَنْ دَعَمَنِي بِلَا حُدُودٍ وَأَعْطَانِي بِلَا مُقَابِلِ... مَنْ  
عَلَّمَنِي أَنَّ الدُّنْيَا كِفَاحٌ وَسِلَاحُهُ الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ، دَاعِمِي الْأَوَّلُ فِي  
مَسِيرَتِي، وَسَنَدِي وَقُوتِي وَمَلَاذِي بَعْدَ اللَّهِ...

إِلَى فَخْرِي وَاعْتِرَازِي ... أَبِي ...

إِلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهَا، وَاحْتَضَنَنِي قَلْبًا قَبْلَ يَدِهَا،  
وَسَهَّلَتْ لِي السُّدَانِدَ بِدُعَائِهَا... إِلَى الْقَلْبِ الْحَنُونِ وَالشَّمْعَةِ بِدُشْنَمَةِ،  
الَّتِي كَانَتْ لِي فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَاتِ...

سِرِّ قُوتِي وَنَجَاحِي ... أُمِّي ...

إِلَى شَخْصِي الْمُفْضَلِ، إِلَى مَنْ كَانَ حُضُورُهُ رَاحَةً، وَكَلَامُهُ دَعْمًا،  
وَوُجُودُهُ طُمَأْنِينَةً وَسَطَ كُلِّ هَذَا التَّعَبِ، شُكْرًا لِأَنَّكَ كُنْتَ جُزْءًا جَمِيلًا مِنْ رَحْلَتِي، وَلِأَنَّكَ  
مَنْحَتِي الْقُوَّةَ فِي لَحْظَاتِ الضَّعْفِ، أَهْدِيكَ هَذَا النَّجَاحَ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ وَامْتِنَانٍ...

إِلَى ضِلْعِي الثَّابِتِ وَأَمَانِ أَيَّامِي...

إِلَى مَنْ شَدَدْتُ عَضْدِي بِهِمْ فَكَانُوا لِي بِتَابِعٍ أَرْتَوِي مِنْهَا، إِلَى خَيْرَةِ  
أَيَّامِي وَصَفْوَتِهَا، إِلَى قَرَّةِ عَيْنِي ...

... إِخْوَتِي وَأَخْتِي ...

لِكُلِّ مَنْ كَانَ عَوْنًا وَسَنَدًا فِي هَذَا الطَّرِيقِ... لِلْأَصْدِقَاءِ الْأَوْفِيَاءِ وَرُفَقَاءِ  
السَّنِينَ، لِأَصْحَابِ السُّدَانِدِ وَالْأَزْمَاتِ، إِلَى مَنْ أَقَاضَنِي بِمَشَاعِرِهِ وَنَصَائِحِهِ  
الْمُخْلِصَةِ... إِلَيْكُمْ عَائِلَتِي ...

إِلَى قِطْطِي الْعَزِيزَةِ

... مُوَكَا وَجِيحِي ...

أَهْدِيكُمْ هَذَا الْإِنْجَارَ وَثَمَرَةَ نَجَاحِي الَّذِي لَطَّالَمَا تَمَنَّيْتُهُ، هَا  
أَنَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ وَأَتَمَمْتُ أَوَّلَ ثَمَرَاتِهِ بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَهَبَنِي

# فهرس المحتويات

شكر و عرفان

الإهداء

ملخص الدراسة

مقدمة ..... 15

## الفصل الأول:

### الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع ..... 4

ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة ..... 5

ثالثاً: إشكالية وفرضيات الدراسة ..... 6

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة ..... 7

خامساً: الدراسات السابقة ..... 11

## الفصل الثاني:

### الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع

### التواصل الاجتماعي

تمهيد ..... 21

المبحث الأول: التمثلات الاجتماعية ..... 22

أولاً: خصائص التمثلات الاجتماعية ..... 22

ثانياً: مكونات التمثلات الاجتماعية ..... 23

ثالثاً: أبعاد التمثلات الاجتماعية ..... 24

رابعاً: تركيبة التمثلات الاجتماعية ..... 26

خامساً: وظائف التمثلات الاجتماعية ..... 27

|         |                                                             |
|---------|-------------------------------------------------------------|
| 28..... | سادسا: عملية بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية                |
| 31..... | المبحث الثاني: جودة الحياة                                  |
| 31..... | أولاً: مظاهر جودة الحياة                                    |
| 33..... | ثانياً: مقومات جودة الحياة:                                 |
| 34..... | ثالثاً: مؤشرات جودة الحياة                                  |
| 35..... | رابعاً: أبعاد جودة الحياة                                   |
| 38..... | خامساً: قياس جودة الحياة                                    |
| 39..... | سادساً: معوقات جودة الحياة                                  |
| 41..... | المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي                      |
| 41..... | أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي                        |
| 42..... | ثانياً: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي                        |
| 44..... | ثالثاً: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي                 |
| 46..... | رابعاً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي                   |
| 47..... | خامساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي            |
| 48..... | سادساً: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي |
| 51..... | خلاصة الفصل                                                 |

### الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

|         |                                                    |
|---------|----------------------------------------------------|
| 53..... | تمهيد:                                             |
| 54..... | المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة          |
| 54..... | أولاً: المنهج المتبع في الدراسة                    |
| 55..... | ثانياً: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات |
| 58..... | ثالثاً: العينة كيفية اختيارها، مفرداتها وخصائصها   |
| 64..... | المبحث الثاني: مجالات الدراسة                      |
| 64..... | أولاً: المجال البشري                               |

|         |                       |
|---------|-----------------------|
| 64..... | ثانيا: المجال المكاني |
| 64..... | ثالثا: المجال الزمني  |
| 66..... | خلاصة الفصل           |

## الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة

|         |                                                     |
|---------|-----------------------------------------------------|
| 68..... | المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى       |
| 68..... | أولا : عرض معطيات الفرضية الأولى:                   |
| 74..... | ثانيا :تحليل نتائج الفرضية الأولى                   |
| 75..... | المبحث الثاني:عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية      |
| 75..... | أولا:عرض معطيات الفرضية الثانية                     |
| 82..... | ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية                  |
| 83..... | المبحث الثالث:عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة      |
| 83..... | أولا:عرض معطيات الفرضية الثالثة                     |
| 90..... | ثالثا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة                  |
| 92..... | ثالثا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة : |
| 93..... | رابعا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة القائلة   |
| 94..... | خاتمة                                               |
| 98..... | قائمة المصادر والمراجع                              |

# فهرس الجداول

| الصفحة | الجدول                                                                                                                                        |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 37     | جدول رقم (1): يمثل أبعاد جودة الحياة حسب منظمة الصحة العالمية                                                                                 |
| 40     | جدولرقم (2): يوضح معوقات جودة الحياة                                                                                                          |
| 59     | جدول رقم (03) : يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس.                                                                                            |
| 60     | جدولرقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن                                                                                                |
| 61     | جدول رقم (05) : يوضح توزيع افراد العينية حسب الحالة المهنية                                                                                   |
| 62     | جدولرقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة السكنية:                                                                                     |
| 63     | جدولرقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة في الحي الجامعي                                                                             |
| 68     | جدول رقم (08): يوضح مدى تأثير أفراد العينة برؤية مشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.                                                 |
| 69     | جدول رقم (09): يوضح مدى شراء المنتجات عند رؤيتها متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.                                                         |
| 70     | جدولرقم (10): يوضح مدى اعتبار افراد العينة ان إقتناء المنتجات المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد مؤشرا على رفاهية العيش وجودة الحياة. |
| 71     | جدولرقم (11): يوضح مدى تأثر الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أولويات شراء أفراد العينة.                                              |
| 72     | جدولرقم(12):يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مصاريف أفرادالعينة.                                                                    |
| 73     | جدول رقم (13) : يوضح العامل المحفز لإثارة الرغبة لدى افراد العينة في إقتناء منتج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.                                 |
| 75     | جدول رقم (14):يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية في الواقع.                           |
| 76     | جدولرقم (15): يوضح العوامل المحددة لشعور أفراد العينة بالرضا عند التفاعل مع الآخرين رقميا.                                                    |
| 77     | جدولرقم (16): يوضح مدى مساعدة المواقع لأفراد العينة في تكوين علاقات جديدة تدعم مسارهم.                                                        |
| 78     | جدولرقم (17): يوضح شعور أفراد العينة عند رؤية اللحظات السعيدة للآخرين                                                                         |

|    |                                                                                                        |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    | عبر صفحتهم.                                                                                            |
| 79 | جدولرقم (18): يوضح نوع العلاقات التي تكونها أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.                  |
| 80 | جدولرقم (19): يوضح مدى تأثير متابعة أفراد العينة ليوميات الآخرين على شعورهم بالرضا الاجتماعي.          |
| 81 | جدولرقم (20): يوضح مدى انعكاس الدعم من الأصدقاء الافتراضيين عل جودة الحياة لدى أفراد العينة.           |
| 83 | جدول رقم (21): يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالرضا لدى أفراد العينة.              |
| 84 | جدولرقم (22): يوضح درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالسعادة ليومية لدى أفراد العينة.     |
| 85 | جدولرقم(23) :يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الحالة المزاجية.                             |
| 86 | جدول رقم (24) : يوضح مدى شعور أفراد العينة بالرفاه والأمن النفسي عندا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. |
| 87 | جدولرقم (25): يوضح مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية.                   |
| 88 | جدولرقم (26) : يوضح شعور افراد العينة بالتوافق النفسي أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.           |
| 89 | جدول رقم (27):يوضح مدى شعور افراد العينة بالقلق والحزن بسبب مايشاهدونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.    |

# فهرس الأشكال

| الصفحة | الأشكال                                                                       |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------|
| 59     | شكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس                   |
| 60     | شكل رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع افراد العينة حسب السن                    |
| 61     | شكل رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع افراد العينة حسب الحالة المهنية          |
| 62     | شكل رقم (04): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب البيئة السكنية          |
| 63     | شكل رقم (05): دائرة نسبية تمثل توزيع افراد العينة حسب الإقامة في الحي الجامعي |

# ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره من المواضيع الحديثة التي فرضتها التحولات الرقمية، وانتشار استخدام المنصات الاجتماعية بين فئة الشباب الجامعي، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي تسهم بها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل تصورات الطلبة حول مفهوم جودة الحياة ومدى تأثير المحتويات الرقمية على الجوانب الاستهلاكية والاجتماعية والنفسية لديهم.

وقد انطلقت الدراسة من السؤال المركزي التالي:

**ما هي تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

1- كيف يساهم نشر البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟

2- كيف يساهم نشر البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟

3- كيف يساهم نشر البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟

واعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على إجراءات منهجية، حيث اتبعنا المنهج الوصفي باعتباره من أنسب المناهج للدراسة نظراً لطبيعة الموضوع المدروس ولكونه أكثر المناهج شيوعاً في البحوث الاجتماعية لما يتميز به من قدرة على وصف الظواهر وتحليلها وتشخيصها بدقة، مما ساهم في الوصول إلى نتائج موضوعية، واعتمدنا في جمع المعطيات الميدانية على الاستمارة لكونها تعد الأداة الأكثر ملاءمة للدراسات الوصفية، حيث تسمح بجمع عدد كبير من البيانات من أفراد العينة بطريقة منظمة وسهلة التحليل، كما ساعدت الاستمارة في التعرف على آراء الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم وتمثلاتهم حول جودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إمكانية تحويل الإجابات إلى نتائج إحصائية تساعد في تفسير الظاهرة المدروسة، كما اعتمدنا على الملاحظة حيث أتاحت مشاهدة بعض السلوكيات والتفاعلات المرتبطة باستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، مما ساعد على فهم الظاهرة بصورة أكثر واقعية، كما ساهمت في دعم المعطيات المحصل عليها من الاستمارة والتأكد من مدى انسجام إجابات الباحثين مع سلوكهم وتفاعلاتهم اليومية.

واعتمدنا على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين تخصص علم اجتماع اتصال، السنة الثانية ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، حيث بلغ حجم العينة 35 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- يساهم نشر البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي.
- 2- يساهم نشر البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي.
- 3- يساهم نشر البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي.

# مقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات عميقة مست مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقد ساهم ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث نقلة نوعية في أنماط التفاعل الاجتماعي، حيث لم تعد العلاقات الإنسانية محصورة في الإطار الواقعي، بل امتدت لتشمل الفضاء الافتراضي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأفراد المجتمع، لاسيما فئة الشباب الجامعي.

وفي ظل هذا التحول الرقمي برز مفهوم جودة الحياة كأحد المفاهيم المركزية في الدراسات الاجتماعية والنفسية، حيث يعكس مدى شعور الفرد بالرضا عن حياته في أبعادها المختلفة، سواء كانت مادية، نفسية، اجتماعية أو حتى رمزية، ولم يعد تقييم جودة الحياة مرتبطاً فقط بالمؤشرات التقليدية، بل أصبح يتأثر بشكل متزايد بالتجارب الرقمية والتفاعلات التي يعيشها الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد الطالب الجامعي من أكثر الفئات استخداماً لهذه الوسائط نظراً لطبيعة مرحلته العمرية وخصوصياتها، حيث يسعى إلى بناء هويته وتوسيع شبكة علاقاته، وتحقيق طموحاته العلمية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق، تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، فهي من جهة توفر فضاء للتعبير والتواصل وتبادل الخبرات، ومن جهة أخرى قد تساهم في خلق ضغوط نفسية أو مقارنات اجتماعية تؤثر على إدراك الفرد لذاته ولجودة حياته.

ومن هنا تنبع أهمية دراسة تمثيلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن هذه التمثيلات لا تعكس فقط الواقع الموضوعي، بل تعبر عن البناء الذهني والتصورات التي يشكلها الطالب انطلاقاً من تفاعله مع المحتوى الرقمي. كما أن فهم هذه التمثيلات يساعد في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستخدام المكثف لهذه المواقع ومستوى الرضا عن الحياة، إضافة إلى تحديد الأبعاد التي يتأثر بها الطالب بشكل أكبر سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو استهلاكية.

وتكتسي هذه الدراسة أهمية علمية، إذ تساهم في إثراء حقل علم اجتماع الاتصال من خلال ربطه بمفهوم جودة الحياة، كما تساعد في تقديم معطيات يمكن أن تفيد الباحثين وصناع القرار في تطوير استراتيجيات توعوية وتربوية تعزز الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تحليل وفهم تمثيلات الطالب الجامعي لجودة الحياة في ظل الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الكشف عن أنماط الاستخدام والدوافع الكامنة وراءها، والأشبعات المحققة منها. وكذلك إبراز انعكاساتها على مختلف جوانب الحياة اليومية للطالب الجامعي.

وللاحاطة بهذا الموضوع بصورة أكثر شمولاً ، قمنا بتقسيم لدراسة الى اربعة فصول اساسية:

حيث تناول الفصل الأول الموسوم بـ "الاطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة" الى أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية وأهداف الدراسة، وإشكالية وفرضيات الدراسة ، وتحديد مختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع، إضافة الى عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة .

وتتناول في الفصل الثاني الموسوم بـ "

وتطرق الفصل الثالث المعنون بـ "الأسس المنهجية للدراسة" إلى المنهج المستخدم في البحث، إضافة الى مصادر وأدوات جمع البيانات، وتحديد العينة وخصائصها ، مع ضبط مجالات الدراسة ( البشري ، المكاني ، الزماني ) .

وتتناول الفصل الرابع الموسوم بـ "عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة" إلى عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

وفي الأخير تم التوصل الى عرض الاستنتاج العام للدراسة.

هذه بصفة عامة العناصر التي تهيكل الدراسة .

# الفصل الأول:

## الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار الموضوع.

ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة.

ثالثاً: إشكالية وفرضيات الدراسة.

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: المقاربة النظرية.

### أولاً: أسباب اختيار الموضوع

يعد مرحلة اختيار الموضوع أول مرحلة في البحث العلمي، وهي بمثابة البداية الفعلية للخوض في غمار للبحث، فإذا تعثرت تعثر البحث بأكمله واحرف عن مساره الذي يصب إليه. وفي نفس الوقت هي الأكثر صعوبة، وذلك نظراً لحيرة الباحث في اختيار الموضوع معين خلاف موضوع اخر له وجود في الواقع وبإمكان الباحث الوصول الى معلومة وبالتالي هذا يولد رغبة ملحة في تفصيل موضوع معين ومن ثم تتجلى هذه الأسباب سواء كانت ذاتية أو موضوعية فيما يلي:

#### أ- الأسباب الذاتية:

- الفضول هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى معرفة تمثلات للطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام الشخصي بقضايا الشباب والطلبة الجامعيين.
- الرغبة في التعمق في موضوع.
- الرغبة في فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وعي الطالب بذاته وحياته.
- الاحتكاك المباشر بالوسط الجامعي وملاحظة حضور المنصات الرقمية في الحياة اليومية.
- الميل العلمي لدراسة العلاقة بين الاعلام الرقمي وبناء المعاني الاجتماعية.

#### ب- الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك والانستغرام والتيك توك بين الطلبة.
- بروز مفهوم جودة الحياة كمفهوم أساسي في الدراسات الاجتماعية المعاصرة.
- تأثير الفضاء الرقمي في تشكيل التمثلات والهويات لدى الشباب.
- قلة الدراسات التي تتناول الموضوع في السياق الجامعي الجزائري.
- ندرة الدراسات المحلية التي تعالج موضوع تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة من منظور رقمي سوسيولوجي.
- ارتباط الموضوع بقضايا معاصرة مثل المقارنة الاجتماعية الرقمية.

### ثانياً: أهمية وأهداف الدراسة

#### 1- أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتيك توك وانستغرام.
- إبراز العلاقات بين الاعلام الرقمي وبناء التمثلات الاجتماعية المرتبطة بمفهوم جودة الحياة.
- الإسهام في فهم التحولات القيمية والرمزية التي يعرفها الشباب في ظل البيئة الرقمية.
- إثراء الدراسات السوسيولوجية في مجال علم اجتماع الاتصال داخل السياق الجامعي الجزائري.
- تقديم معطيات يمكن أن تفيد الباحث وصناع القرار في فهم احتياجات الطلبة وتصوراتهم.
- فهم التحولات القيمية والرمزية المرتبطة بثقافة الصور والمقارنة الاجتماعية الرقمية.

#### 2- أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة تمثلات الطالب الجامعي لمفهوم جودة الحياة.
- تحليل العوامل الرقمية في تشكيل هذه التمثلات.
- فهم العلاقة بين الهوية الرقمية والواقع المعيشي للطالب.
- رصد أثر المقارنة الاجتماعية عبر المنصات الرقمية على الرضا الحياتي.
- تقديم تفسير سوسيولوجي لبناء معنى النجاح والسعادة في السياق الرقمي.
- تحليل دور الخطاب الرقمي والصورة المتداولة في إعادة إنتاج معايير النجاح والحياة المثالية.
- فهم الكيفية التي يتداخل فيها الوعي الافتراضي في تشكيل وعي الطالب بذاته وبمكانته الاجتماعية.
- اكتشاف أثر المقارنة الرقمية الاجتماعية في بناء الرضا أو عدم الرضا عن الحياة.

### ثالثاً: إشكالية وفرضيات الدراسة

#### 1- إشكالية الدراسة:

جودة الحياة تعتبر من أحد المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية والنفسية، وإذ يعكس مستوى رفاهية الفرد ورضاه عن مختلف جوانب حياته، كما في ذلك الصحة البدنية والنفسية، العلاقات الاجتماعية، والمستوى التعليمي و المهني و القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية بالنسبة لطلاب الجامعيين، يتجاوز مفهوم جودة الحدود التقليدية للرفاهية المادية يشمل شعورهم بالاستقرار النفسي ، التوازن وبين الدراسة و الحياة الشخصية و الرضى عن التجارب الاكاديمية و الاجتماعية التي يعيشونها كما تتعلق جودة الحياة بالقدرة على التكيف مع الضغوط اليومية الناتجة عن الالتزامات الدراسية و المتطلبات الاكاديمية بالإضافة الى توقعاتهم بشأن المستقبل المهني و الاجتماعي.

وفي هذا الاطار أصبح للبيئة الرقمية وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي تأثير متزايد عن تجربة الطالب الجامعي اذ تلعب هذه المنصات دور مزدوجاً، فمن جهة توفر فرصاً للتفاعل الاجتماعي و تبادل المعلومات و الوصول الى المواد التعليمية و متابعة للأحداث و المستجدات التي قد تثري تجربة الطالب و تزيد شعوره بالانتماء الاجتماعي و من جهة أخرى يمكن ان تصبح مصدراً للمقارنة الاجتماعية المستمرة، حيث يقارن الطالب نفسه بالآخرين الذين يعرضون حياتهم بصورة مثالية أو محتوى مفرط الجاذبية مما قد يولد شعوراً بالنقص أو الضغط النفسي، و يؤثر على تقديره لجودة الحياة.

إضافة إلى ذلك يساهم محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل توقعات الطالب الجامعي تجاه حياته الواقعية، إذ تؤثر المنشورات الإيجابية والتحفيزية على رفع معنوياته، بينما يمكن أن يؤدي المحتوى السلبي أو الاستهلاكي الى زيادة مستويات القلق والتوتر، لذلك لا يقتصر تأثير هذه المنصات على الجوانب الاجتماعية والنفسية للطالب. بل يمتد أيضاً ليؤثر في تصوراتهِ الذاتية حول جودة حياته ورضاه عن نفسه وقدرته على تحقيق أهدافه.

من هنا يصبح فهم العلاقة بين جودة حياة الطالب الجامعي وتجربته الرقمية أمراً ضرورياً باحث يسمح بتحديد العوامل التي يعزز رفاهية الطالب وتدعم شعوره بالرضا وفي المقابل التعرف على العوامل التي قد تهدد هذا الشعور وتؤدي إلى ضغوط نفسية واجتماعية كما يفتح هذا الفهم المجال لوضع استراتيجيات تعليمية ونفسية وإرشادية تساعد الطالب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تعزز جودة حياتهم، وتقلل من التأثيرات المحتملة على صحتهم النفسية والاجتماعية.

ومن خلال ما تقدم تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال الإنطلاق التالي: ما هي تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة الآتية:

- كيف يساهم نشر البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟
- كيف يساهم نشر البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟
- كيف يساهم نشر البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة؟

## 2- فرضيات الدراسة:

- يساهم البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.
- يساهم نشر البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.
- يساهم نشر البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.

## رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم بمثابة الخلفية التي ينطلق منها الباحث لتحديد مسار بحثه، وذلك من خلال عرض أهم المفاهيم التي ينطوي عليها مفهوم البحث. وقد عرف "موريس أنجرس" المفهوم على أنه: "تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها".<sup>(1)</sup> والمفاهيم التي تناولتها دراستنا كالتالي:

(1) - مورس، انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص

### 1- مفهوم الطالب الجامعي:

#### أ- الطالب:

- لغة: يطلب العلم، يطلق عرفاً على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي والعالي، والجمع طلاب وطالبة.<sup>(1)</sup>

- اصطلاحاً: هو الشخص الذي سميت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي.<sup>(2)</sup>

#### ب- الجامعة:

- لغة: هي مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون العلوم.

- اصطلاحاً: هي مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية تستخدم أساتذة وينتظم بها الطالب بصياغ المعرفة القائمة وتعمل على نشرها وتقديمها وإعداد الطلاب يؤهلهم لتنمية وتطوير مجتمعاتهم.<sup>(3)</sup>

- تعريف الطالب الجامعي إجرائياً: هو كل فرد مسجل رسمياً في مؤسسة تعليم عال تزاول دراسته بانتظام خلال فترة زمنية محددة ويمكن التعرف عليه من خلال عدة مؤشرات كمثال: بطاقة الطالب.

### 2- التمثلات الاجتماعية:

- لغة: في لسان العرب "ابن منظور" التمثل يعني مثل له الشيء أي صورته حتى كأنه ينظر إليه، وتمثله أي تصوره ومثلت له تمثلاً وتمثل التي بالشيء أي سواه وشبهه به، وهو حصل مثله

(1)- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص 560.

(2)- محمد علي: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 19.

(3)- فاروق عبده فليح؛ أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية وقضايا العصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ص 144-145.

ولى مثاله، ومنه الحديث "رأيت الجنة والنار متمثلتين في قبله الجدار" أي مصورتين ويكون تمثل الشيء بالشيء تشبه له.<sup>(1)</sup>

- إصطلاحاً: تعرّف بأنها شكل من المعرفة المتطورة والموزعة اجتماعياً، ولها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة لمجموعة اجتماعية.<sup>(2)</sup>

وتعرف أيضاً بأنها مجموعة أفكار وأراء وتنظيم المعارف يفهم من خلالها موضوع معين وتلعب دور الوسيط بين ما هو أيديولوجي وما هو تطبيقي مشكلة بذلك معرفة تضبطها قواعد خاصة.<sup>(3)</sup>

- تعريف التمثلات الاجتماعية إجرائياً: هي مجموعة الأفكار والتصورات والمعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع المعين حول موضوع محدد، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال الآراء والتصريحات التي يعبر عنّها الأفراد والمواقف والاتجاهات والسلوكيات المرتبطة بذات الموضوع.

### 3- جودة الحياة:

- لغة: من الناحية اللغوية يرتبط بمصطلح الجودة "Qualité" بالكلمة اللاتينية "Qualitas" وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء وتعني الدقة والاتقان.<sup>(4)</sup>

- اصطلاحاً: هي إدراك الأشخاص إلى مكانتهم في الواقع ووضعهم في الحياة، ويشتمل العديد

من المكونات منها الثقافة والقيم والنظام ولها علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة الأنشطة المهنية وأنشطة الحياة اليومية.<sup>(1)</sup>

(1)- ابن منظور: لسان العرب، المجلد العاشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1990، ص 85.

(2)- لين فوزي غانم، ليلي خليل فضلات: سوق التجزئة في المجال الحضري وعلاقتها بتشكيل الهوية في مجتمع المدينة بمسقط، ج 2، عدد خاص بالملتقى المركزي حول الهوية والمدينة والتحول في ضوء السياسة والدين. دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص 58.

(3)- نبيل السعدي، ملكة حالي. "تصورات الطلبة الجامعيين لممارسة مؤسسات التعليم الجامعي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 3، ص 245.

(4)- مخلوف بالقاسم: "مستوى جودة الحياة والثقة بالنفس عند طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 9، العدد 3، 2022، ص 30.

- تعريف جودة الحياة إجرائياً: هي مستوى الرضا لدى الفرد عن حياته في مختلف الجوانب (صحية، نفسية، اجتماعية، ومادية) ويمكن قياسها من خلال مجموعة من المؤشرات مثل الحالة الصحية والشعور بالسعادة والرضى النفسي ومستوى الدخل.

### 4- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي المنصات الرقمية التي تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، وذلك من خلال مشاركة المحتوى بأنواعه المختلفة وتبادل الأفكار والآراء وبناء العلاقات الاجتماعية.<sup>(2)</sup>

وتعرف أيضاً بأنها: "مواقع على شبكة الإنترنت يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل و تبليغ وتأثير ويظهر أيضاً الأثر السلوكي المؤثر على الملتقي اما إيجابيا أو سلبيا وذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية أو أيديولوجية".<sup>(3)</sup>

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: هي منصات رقمية يستخدمها الأفراد للتواصل وتبادل المعلومات ويمكن تحديدها بقياسها عبر مجموعة من المؤشرات مثل عدد الساعات التي يقضيها الفرد يومياً في استخدامها، نوع المنصات المستخدمة.

(1)-شبحي مريم:"طبيعة العلم وعلاقته بجودة الحياة : دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير"،

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014، ص 16.

(2)- العربي بن حجار، مدام رفاع محمد:" شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية لدى الطلبة

الجامعيين دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي"، مذكرة ماستر وسائل

الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 3، 2017، ص 111.

(3)- مؤيد ناصيف جاسم السعدي:الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك،

ألفا للوثائق، الجزائر، 2016، ص 30.

### خامساً: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة خطوة مهمة وأساسية في البحث العلمي، إذ تساعد الباحث في بلورة مسار بحثه وتجعل مشكلة البحث واضحة المعالم وسهلة كما تعمل كذلك على توسيع ثقافة الباحث والماسه بمختلف أبعاد المشكلة.

ولقد اعتمدنا في دراستنا المعنونة ب: تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي على دراسات متنوعة التي عينت بتناول موضوع دراستنا أو جانباً من جوانبه.

الدراسة الأولى:دراسة "عمراني سناء وسفيان نمير الموسومة ب "تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي الجزائري: دراسة تحليلية على عينة من طلبة السنة الثالثة اتصال بجامعة مستغانم"، مذكرة ماستر، الجزائر، 2023/2022".

#### 1- أهداف الدراسة:

- فهم السلوك الاجتماعي تحقيق أهداف تعزز فهمها لكيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي في الجزائر.
- تحديد العوامل التي تشجع أو تضبط سلوك الشباب الجامعي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل معين.
- اقتراح توصيات وإجراءات تحسينية للمؤسسات التعليمية والسياسات الحكومية وأولياء الأمور لتعامل بفعالية مع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي.
- توعية الشباب الجامعي بالتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات صحيحة في استخدام هذه المنصات.
- تقديم أدلة علمية قوية يمكن أن تساهم في صياغة سياسات حكومية تهدف الى توجيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أفضل وفعال.
- دمج نتائج الدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال واطافة مساهمة فريدة من الدراسات الجديدة.

- توجيه الباحثين والعلماء الى مزيد من الأبحاث والتحقيقات في هذا المجال لزيادة فهمنا لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب وتطوير هذا التأثير مع مرور الزمن.

### 2- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

انطلقاالباحثان من التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط وطبيعة استخدام الشباب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  - ماهي الدوافع والاشباكات التي تحقيقها الشباب الجامعيين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
  - هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الشباب الجامعيين؟
  - كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعيين؟
- وأعتما على الاستبيان لجمع المعطيات الميدانية، واعتمد على المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة قسدية قوامها 50 طالب.

### 3- نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة تشير الى وجود تأثير ملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي الجزائري بين أنها تأثر على عدة جوانب من حياة الشباب الجامعي.

### 4- تقييم الدراسة:

تنفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها كلاهما يدرسان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين، وكلا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي. أما الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها لم تتطرق إلى "جودة الحياة" لدى الطالب الجامعي.

الدراسة الثانية: دراسة بنجدو نريمان الموسومة بـ "الإدما نعلمواقعالتواصلالاجتماعيو علاقته  
بجودة الحياة لطلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة  
منطلبة جامعة عين تيمو شنت"، مذكرة ماستر،  
الجزائر، 2024 - 2025.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

### 1- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- قياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.
- معرفة ما أن كان توجد علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي.

- تقديم توصيات ومقترحات لتعزيز جودة الحياة والتقليل من أثار الإدمان على هذه المواقع.

### 2- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

- انطلق الباحث من التساؤلات التالية:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى جودة الحياة؟

واعتمد على مقياسين هما مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس جودة الحياة لجمع المعطيات الميدانية واعتمد على المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة.

### 3- نتائج الدراسة:

الادمان على مواقع التواصل لم يعد يفسر فقط من خلال الانتماء الجنسي بل ينبغي تناوله من خلال متغيرات أكثر عمقا كمتغيرات نفسية مثل القلق الاجتماعي، انخفاض تقدير الذات الاجتماعية مثل الشعور بالسعادة وحتى البيئية كغياب أنشطة بديلة في الحياة الجامعية الواقعية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى جودة الحياة وهذا يشير الى أن التفوق الطفيف المسجل لدى الذكور يمثل فارق ذا أهمية إحصائية بل قد يكون مجرد تباين طبيعي داخل العينة المدروسة ومن هذا المنطلق يمكن القول إن مستوى الحياة لدى أفراد العينة لا يتأثر بشكل حاسم بنوع الجنس.

### 4- تقييم الدراسة:

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما يدرسان مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي وكلا الدراستان اعتمدت على المنهج الوصفي أما الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها درست الإدمان على المواقع التواصل الاجتماعي وكذلك في الأدوات المستعملة في جمع البيانات.

**الدراسة الثالثة: دراسة شرفي لامية الموسومة بـ "تمثلات الطلبة الجامعيين التفاعل الاجتماعي الافتراضي (الفايسبوك): دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014-2015.**

### 1- أهداف الدراسة:

- جمع بيانات ومعطيات ميدانية حول التمثلات والتصورات الطلبة الجامعيين للتفاعل الاجتماعي الافتراضي الفايسبوك.
- التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي خاصة الفايسبوك في تكوين و تشكيل هوية الفرد.
- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك على الطلبة الجامعيين.
- التعرف على إمكانية الاستفادة من استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وفي أي مجال.

### 2- الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:

- ماهو طبيعية مجال التفاعل الاجتماعي الافتراضي للطلبة الجامعيين؟
  - كيف ينعكس التفاعل الاجتماعي الافتراضي على الطلبة الجامعية الفايسبوك؟
  - مآشكال التغيرات الناجمة عن التعامل الافتراضي لطلبة الجامعيين؟ على الملاحظ
- وتم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان لجمع المعطيات الميدانية ، واعتمد على المنهج الوصفي ، وكانت عينة الدراسة العينة الطبقية ذات التوزيع المناسب قوامها 51 طالب.

### 3- نتائج الدراسة:

- تعدد المجالات الاجتماعية المختلفة يؤدي الى تعدد أهدافهم واستراتيجياتهم كما وجدت اختلافات في مضامين الثقافة الاجتماعية.
- المجال الثقافي الاجتماعي باعتباره منتج لدلالات ورموز التي تتم من جراء التفاعل كما أن استعمال الطالب لموقع الفايسبوك لصالحه ولفائدته انعكس عنه إيجابيا.
- ومن المحتمل ان تنتج تغيرات لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل الاجتماعي الافتراضي الفايسبوك باعتباره يلبي احتياجاته واشباعاته ورغباته ومن الممكن أن تخلق لدى الطالب هوية جديدة تتعافى مع الواقع المعاش حتى ولو كانت مخفية أي مستقرة.

#### 4- تقييم الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما يهتم بالطالب الجامعي واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الدراستان اعتمدتا على المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات أما الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها ركزت على تمثيلات التفاعل الاجتماعي الافتراضي في حين تسعى الدراسة الحالية الى تحليل تمثيلات جودة الحياة.

#### سادساً: المقاربة النظرية

تعد النظريات المصدر الأساسي للقوانين الطبيعية والاجتماعية والانسانية التي من خلالها يتم تأهيل المواضيع و إسنادها بقوة الحجة والبرهان والسند العلمي الذي تحلله المعلومة وتشخص الحالات فيه البحث والدراسة والنظريات تعد إطاراً منهجياً للباحث يتحكم بها ويحكم إليها في كثير من القضايا والظواهر ومنها ينطلقون إلى معرفة الحال والزمن الحاضر وفقاً للمتغيرات التي تحيط به من كل جانب، وأهميتها انها تسهم في تنظيم أفكار الباحث وضبط مفاهيمه وتخليصه من كل مامن شأنه أن يتنافى مع المنطق.

وعليها رتبنا إلى اختيار نظرية الاستخدامات والاشباعات باعتبارها النظرية الأقرب، والأكثر ملائمة مع دراستنا.

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ويقدم نموذج الاستخدامات والاشباع مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكنية والشخصية.

تحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف بناءً على هذه النظرية ليست وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور رنوع الوسائل الإعلامية التي يتلقاها بل أن استخدام الجمهور لتلك الوسائل إشباع رغبات هيتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام لذلك ترى النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه.

### 1- أسس نظرية الاستخدامات والاشباع:

- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام تحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه بدوافعه و اهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على العناصر الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

### 2- فرضيات النظرية:

- جمهور وسائل الإعلام مشارك فعال في العملية الاتصالية واستخدامه لتلك الوسائل يستهدف تحقيق أهداف محددة تلبي توقعاته.
- التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير لدوافع سيكولوجية واحتياجات جمهور.

- يستطيع أفراد الجمهور رداءً تحديدهم احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على الثقافة السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط.
- إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الإعلام يحدد لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

### 3- أهداف النظرية:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته .
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- الكشف عن الإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام .
- الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدام الوسائل وإشباعاتها

### 4- الانتقادات الموجهة للنظرية:

- الادعاء بأن الجمهور يتعامل مع وسائل الإعلام بكل حرية مبالغ فيه، إذ هناك عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة تحدد من فرص استفادة كل أفراد الجمهور من مضامين وسائل الاتصال.
- عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي والنشط.
- الجدل الكبير حول كيفية قياس واستخدام المتلقى للوسيلة الإعلامية والاتصالية وفي زمن ذلك القياس .

- عدم تفرقة المدخل بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تتحقق عند التعرض للمضامين الإعلامية، إذ افترضنا أن هناك فرقاً يعد عنصراً موضحاً لمبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية.

بعد إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على موضوع تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مدخلا مهما لفهم العلاقة بين الاستخدام والتأثير فوفقاً لهذه النظرية يتجه الطالب الجامعي إلى استخدام وسائل التواصل بهدف إشباع حاجات معرفية، وجدانية، اجتماعية، أو بهدف الهروب من الواقع وأثناء هذه الاستخدام لهذه المواقع تتكون لدى الطالب صورة ذهنية حول معنى جودة الحياة والتي غالباً ما تتأثر بالمحتوى المتداول وأنماط التفاعل مما يجعل التمثيلات الناتجة انعكاساً لتجربة استخدام رقمية بقدر ما هي تعبير عن واقع معيش.

# الفصل الثاني:

الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى  
الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: التمثلات الاجتماعية

أولاً: خصائص التمثلات الاجتماعية

ثانياً: مكونات التمثلات الاجتماعية

ثالثاً: أبعاد التمثلات الاجتماعية

رابعاً: تركيبة التمثلات الاجتماعية

خامساً: وظائف التمثلات الاجتماعية

سادساً: عملية بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية

المبحث الثاني: جودة الحياة

أولاً: مظاهر جودة الحياة

ثانياً: مقومات جودة الحياة

ثالثاً: مؤشرات جودة الحياة

رابعاً: أبعاد جودة الحياة

خامساً: قياس جودة الحياة

سادساً: معوقات جودة الحياة

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

خامساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي

خلاصة الفصل

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### تمهيد

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة مست مختلف جوانب الحياة الإنسانية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي وانتشار الوسائط الرقمية، مما أثر بشكل واضح على تصورات الأفراد لمفهوم جودة الحياة ومكان تحقيقها فلم يعد يعد هذا المفهوم مقتصرًا على الجوانب المادية فقط، بل أصبح يشمل أبعاداً نفسية واجتماعية وثقافية تعكس مدى رضا الفرد عن حياته وإحساسه بالرفاه في مختلف جوانب الحياة.

وفي هذا السياق برزت مواقع التواصل الاجتماعي كفضاءات رقمية جديدة تتيح للأفراد فرصاً متعددة للتفاعل والتعبير وبناء العلاقات الاجتماعية الأمر الذي جعلها عاملاً مؤثراً في تشكيل تمثلاتهم حول الحياة الجيدة ومعاييرها، إذ تساهم هذه المواقع في نقل أنماط حياتهم وقيم إجتماعية قد تؤثر إيجابياً أو سلباً على إدراك الأفراد لجودة حياتهم.

وعليه سيتم في هذا الفصل التطرق إلى ثلاثة مباحث أساسية، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى: التمثلات الاجتماعية خصائصها ، مكوناتها ، أبعادها،... أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى : جودة الحياة مظاهرها ، مقوماتها ، مؤشراتها ... أما في المبحث الأخير فتطرقنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، خصائصها، أشهر هذه المواقع، ملامحها وسماتها...

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### المبحث الأول: التمثلات الاجتماعية

#### أولاً: خصائص التمثلات الاجتماعية

التمثلات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم الأخرى في العلوم الإنسانية، حسب جودي Jodlet توجد خمسة خصائص وهي:

**1- خاصية ارتباط التمثل بالموضوع:** لان من أول شروط وجود التمثل وجود معلومات حول الموضوع، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع، ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن (شخص، ظاهرة، شيء، جماعة...) إلخ، كما يمكن أن يكون ذو صبغة مادية ومعنوية.

يتأثر التمثل بخصائص كل من موضوع التصور والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقاً لخصائصه، ترى نظرية التمثلات الاجتماعية أن كل حقيقة هي حقيقة متصورة، أي أن الشخص يضيف عليها طابعه الخاص وفق ثقافته وإيديولوجياته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو.

**2- خاصية الرمزية الدلالية:** يستعمل الفرد أثناء بناء تمثلاته الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور، أو الرموز التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور ويرمز له ويدل عليه وبالتالي يعطيه معنى معين يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه، ويسهل عليه الاتصال باشارك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

**3- خاصية الصورية:** من خلال الصور التي تحتويها تساعد التمثلات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصواب، ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التمثلات الاجتماعية يعتبر إعادة الواقع على شكل صور، ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والمعرفي في إثباته/بنائه.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

4- **خاصية البنائية:** التمثلات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع، بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عملية عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه، ومرجعياته القيمية والثقافية والاجتماعية. (1)

5- **خاصية الإبداع:** إن عملية بناء التمثلات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع، بل عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة، كأنها عملية بناء واقع جديد أكثر تكيفا وملائمة لمحيط الفرد وجماعته، وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة، وتسهيل التواصل بينهم (2).

### ثانيا: مكونات التمثلات الاجتماعية

يستند التمثل (Représentation) إلى مكونات ثلاثة يمكن حصرها فيما يلي:

1- **عملية التمثل:** نفسها التي تشمل الكتابة واستعمال الرموز والصيغ اللفظية في ترجمة التمثلات واستعمالها وتمثيلها، والتعبير عن المدركات الذهنية، وتحويلها إلى معارف حسية.

2- **الموضوع المتمثل:** ويكون باستحضار الذات، والأشياء، والموضوعات المدركة، وتحويلها إلى قوالب معرفية ومدركات مفهومة يمكن التعبير عنها أو استعمالها.

3- **العلاقة التمثيلية:** وهي تلك العلاقة التي تجمع بين عملية التمثل نفسها والموضوع المتمثل.

إذن هناك عوامل ثلاثة تتعلق بعملية التمثل: عالم الشخص المتمثل (بكسر الثاء)، والعالم المتمثل (بفتح الثاء)، والعلاقة التمثيلية التي تجمع بينهما، ومن هنا، فالتمثل عبارة عن عملية

---

(1) - لشطر ربيعة، "التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2007-2008، ص 40-41.

(2) - نفس المرجع، ص 41.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ذهنية وعقلية ومنطقية تتدرج ضمن علم النفس المعرفي ولهذا المفهوم علاقة وطيدة ووثيقة بعملية التمثل والاكتساب والاستيعاب والإدماج.<sup>(1)</sup>

### ثالثا: أبعاد التمثلات الاجتماعية

لأي مفهوم من المفاهيم باختلافه في انتماءاته الحقلية إلا ولديه العديد من الأبعاد تختلف دروبها واتجاهاتها من مفكر إلى آخر، لأن ونفس الحال ينطبق والمقصود به الوقت حول "التمثلات الاجتماعية" هذا المفهوم مفهوم العديد من الأبعاد سوف نوجز البعض منها.

وانطلاقا مما اطلعنا عليه في الاتي وفقا ل (موسكوفيسي Moscovici)، فإن للتمثل الاجتماعي ثلاثة أبعاد هي: "المعلومات"، و"الموقف" و"حقل التمثل".

**1- المعلومات:** هي مجموعة من المعارف المكتبية حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية، ومن المحيط الذي يتواجد فيه، وهو مركب له بعد كمي وكيفي يختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى.

**2- الموقف:** هو الجانب المعياري للتمثل، في شكل استجابة الفعلية وجدانية إتجاه موضوع معين بمعنى أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية، وإنما إستجابة وجدانية اتجاه الموضوع.

**3- حقل التمثل:** هو الواقع المبني المتمثلة في شكل موحد ومنظم يعالج حسب المعطيات الموجودة ويعني محتوى التمثل، أي مجمل العناصر المعرفية والعاطفية، وفي مجموعة تنظيمها وتشكيلها المعلوماتي حول الجسم.

أما "R.KAES" فقد أضفى على إعطاء أبعاد أشار إليه Moscovici في أبحاثه التي ذكرها:

(1) - عبد الحميد خمقاني: "تمثلات واستراتيجيات طالب الشغل وأثرها على إستجاباتهم لسياسات التشغيل في مدن الجنوب الجزائري"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، 2018 - 2019، ص 59 - 60.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التمثل هو عملية بناء الواقع من جملة من ادراكات الفرد.

التمثل هو نتاج مسجل في سياق التاريخي للأفراد مرتبط بالمشروع السياسي والاجتماعي والي يوجد فيه الفرد، مشكلا بذلك ما يعرف بالاطار المرجعي .

التمثلات توجه من خلال التفاعل الاجتماعي، وتتطور من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

تعتمد العناصر المكونة للنواة المركزية على بعدين: فالأول يسمى البعد الوظيفي Fonctionnel والذي يضمن تحقيق وظيفة التصور من كل الممارسات والسلوكات، والتصرفات، والثاني هو البعد المعياري Rmاتي.r والذي يتشكل من المعايير والمواقف الايديولوجية.

كما تعمل النواة المركزية على ضمان استمرار واستقرار الخبر الاجتماعي نسبيا ، ويمكن التأكد ذلك من خلال وحدة وامراض الجنان وتقاربها ، وتبعاً لطبيعة الموضوع يكون للنواة المركزية بعدين مختلفين <sup>(2)</sup>.

**البعد الوظيفي:** أين تعطي الاولوية في بناء النواة المركزية للعناصر الأكثر اهمية في التصور، وذلك لاتمام مهمة مافي الوضعيات العلمية وفي هذا الصدد يرى (البينش) كيف يمكن تتصور مدينة ما ان ينظم حول بعض المدار الاساسية والتي تعد مهمة لاجل تعليم المدينة او التغيير الحضاري.

**البعد المعياري:** كل الوضعيات التي تتدخل فيها بطريقة مباشرة الأبعاد الاجتماعية، العاطفية، أو الايديولوجية، في هذه النمط من الوضعيات يمكن من التفكير ان معيار أو إتجاه، ماقد يكون في قلب الصور . <sup>(3)</sup>

---

(1) - عبيد مروة ، بن طالح فمرام الجيلالي ، "التمثلات الاجتماعية للهجرة لدى الشباب"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل م د ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2022-2023 ، ص ص 20 - 21.

(2) - نفس المرجع، ص 21.

(3) - نفس المرجع ، ص 21.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### رابعاً: تركيبة التمثلات الاجتماعية

لفهم تركيبة التمثلات الاجتماعية يقدم سيرج موسكوفيسي توضيحات و تفاسير في هذا المجال " من أنها نظام من القيم، والمفاهيم والممارسات مرتبطة بأهداف وجوانب و أبعاد المحيط الاجتماعي، يسمح باستقرار حياة الأفراد والجماعات، ويشكل أيضاً أداة لتوجيه إدراك الوضعيات وتكوين الإجابات والاستجابات "

وفي نفس المنظور نتحدث ثلاثة أبعاد متسلسلة تمكن من تحليل التمثلات:

الاتجاه، المعلومات، التمثل .

- **الاتجاه:** تعرفه ك. هرزليش على أنه توجه عام يكون إيجابي أو سلبي إزاء موضوع التمثل.  
- ومعنى ذلك أن التفاعل لا يتعامل مع المعلومات بحيادية بل يتخذ موقفا منها فهو في شبكة التفاعلات الاجتماعية يواجه مواضيع جديدة ينظمها ويرتبها في شكل قطبين: إيجابي أو سلبي.

- **المعلومات:** هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق التجارب الشخصية او وسائل الإعلام أو التفاعل مع الآخرين، فالفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات وكيفية تنظيمها في شكل صور تساهم في تنظيم التمثل.

**حقل التمثيل:** يتم في هذا البعد إدخال معلومات إلى المجال الذهني للفاعل وترجمتها، هذه العملية نفسية تجعل مجال التمثل يتغير من جماعة إلى أخرى ومن فاعل إلى آخر.

فالمعاني والدلالات تستند إلى المواضيع والأشياء والأحداث التي لها تأثير على توعية العلاقات بين الأفراد والمواضيع.<sup>(1)</sup>

أما د. جودي ترى أن التمثلات تتكون من عنصرين أساسيين:

---

(1)- بن ملوكة شاهيناز: التمثلات الاجتماعية للمهنة المدرسة لدى التلاميذ الذين يظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، 2015/2014 ص 31

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العنصر المعرفي

العنصر الاجتماعي

وتعود جودي لتؤكد أن التمثلات تظهر في الخطاب عبر الكلمات الموجودة في الرسائل والصور الاتصالية وتتشكل في سلوكيات مرتبطة ومحددة بالإطار الزمني والمكاني.

أما ج. ك. أ بريك فيرى أن التمثلات هي تكوينات اجتماعية معرفية لها قوانين تتحكم فيها.

أما داووز فإنه يرى " أن دلالات التمثلات ترتبط بجوانب الرمزية الخاصة بكل مجال تمثلي معين ".<sup>(1)</sup>

### خامسا: وظائف التمثلات الاجتماعية

**1- وظيفة المعرفة:** تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تشمل للتواصل الاجتماعي المشترك تبادل المعرفة ونقلها ونشرها.

**2- وظيفة الهوية:** تتسم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ خصوصياتها أمرا. ممكنا، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة مهمة للأفراد والجماعات، ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي إليها لأن التصورات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد.

**3- وظيفة التوجيه:** يوجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر ك موجه للفعل هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج إنطلاقا من ثلاثة عوامل أساسية هي:

---

(1)- نفس المرجع، ص 31.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أ- إن التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد، يعنى أنها تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة.

ب- التصورات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع، وهي تحدد وتصفى المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسبا لموضوع معين.

ج- التصورات تؤثر على سلوك الجماعة والفرد والاتجاهات على التفاعل الواقع بينهم إما التصورات توجه السلوكيات.

4- وظيفة تنظيمية: يتم فيها توجيه السلوكات وتنظيم العلاقات الاجتماعية.

5- وظيفة تأويلية: يتم فيها تأويل الواقع بعد أن أصبح موضوع المعرفة.<sup>(1)</sup>

### سادسا: عملية بناء وإنتاج التمثلات الاجتماعية

لشرح أبعاد نظرية التمثلات الاجتماعية لا بد من وصف السيرورات التي قدمها موسكوفيسي سنة 1961 في بناء التمثلات: عملية التوضيع، عملية الترسيع.

1- عملية التوضيع: هي سيرورة معقدة جدا، تعمل على تنظيم المعارف المكونة لموضوع التمثل وذلك بتحويل العناصر النظرية المجردة إلى صور واقعية يقول ر. فار R. Farr بواسطة عملية التوضيع يصبح ماهو غير قابل للشرح بديها أما عند دواز فإن التوضيع يحول كل ما هو مجرد إلى ملموس وكل ماهو علائقي إلى معرفة عملية في صورة الشيء.

مثال: في التمثل الاجتماعي للمعرفة المدروسة عند التلاميذ ، تصبح المواد التعليمية جملة من المعلومات، المعارف والثقافة، بعيدا عن الابعاد الشخصية التاريخية والسياسية والعلمية للمعرفة المدروسة.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> - كريمة هنذري: التمثلات الاجتماعية -مقاربة نظرية-، منشورات الألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2021، ص 53.

<sup>(2)</sup> -نفس المرجع، ص 36.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

هذا ما أعتبر روكيت Rooquette أن سيرورة تراقق كل الأكتشافات العملية بتحويلها الى معلومات.

شائعة (تنوع المعلومات): ان الاتجاهات والمعارف ما هي الا نتيجة لسيرورة التوضيح.

فتضهر المفاهيم في شكل بسيطة وسهلة متداولة وشائعة بين أفراد المجتمع، وحسب مبولي فالمخطط الصوري او النواة الصورية ما هي إلى شكل مادي وطبيعي للموضوع.

عملية تحويل كل ماهو معنوي، الى مادي تتم عبر عدة مراحل .

المرحلة الأولى: الانتقاء للمعلومات.

المرحلة الثانية: المخطط الشكلي (الصوري).

المرحلة الثالثة: سيرورة التوضيح (الشكل الطبيعي) هذه المراحل حددها موسكوفيسي في دراسته تمثل التحليل النفسي عند المجتمع الفرنسي.

المرحلة الاولى : هذه المرحلة تتم انتقاء المعلومات حول موضوع التمثل وذلك بأعمال ميكانيزمات : الإنتقاء، والإراحة، الإضمار، الإدماج، فموضوع التمثل يفقد في المرحلة طابعه التجريدي حيث يتمشى مع مفاهيم العقل والإرادة، ويختلف ذلك على الموضوع في كل من التفاعل الاجتماعية، ثم يتم إدماجها لتتجسد بشكل اتفاقي وإنساني الفرد، أي يتبنى الفرد في المرحلة التابعة.

المرحلة الثانية : تعرف بمرحلة المخطط الصوري أو الشكلي ، وهي النواة الصلبة للتمثل، ويقصد بها وجود صورة منسجمة لها معنى لدى الفاعل ، تجسد وتنسج الظاهرة – موضوع التمثل. <sup>(1)</sup>

المرحلة الثالثة : في هذه المرحلة وبعدها يتحول موضوع التمثل إلى صور و عناصر لها معنى عند التفاعل، تفقد الصورة بخصائصها البنوية، وتظهر على شكل جملة مستقلة، أي شكل طبيعي بديهي، ومعنى اخر فإن العناصر الصورية والمخطط الصوري يتحولان ليصبحا على

(1) - بن ملوكه شهيناز ، مرجع سابق ، ص ص 36 - 37.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

شكل واقع طبيعي، النواة الشكلية تتحول الى عوامل للواقع بفعل سيرورة التوضيح التي تجعلها توجه الإدراك والاحكام والسلوكات.

**2/ عملية الترسخ:** وهي سيرورة مكملية لميكانيزم التوضيح، تعمل على ترسيخ التمثل في المحيط الاجتماعي، قصد استعماله في الحياة اليومية، وقد عرف س. موسكوفيسي الترسخ على النحو التالي: "المجتمع يحول الموضوع إلى أداة، حيث توجد هذه الأخيرة في سلم المرجعيات للعلاقات الاجتماعية"، فالترسيخ هو إدماج نظام تفكيري متواجد مسبقاً، ليتحول إلى إطار مرجعي.

ويعتبر دواز Doise.W أن الترسخ إدماجاً لعناصر جديدة من المعرفة في شبكة من الفئات الأكثر تعقيداً، أما س. موسكوفيسي فيعتبر أن صورة التحليل النفسي تندرج ضمن أنظمة سابقة للتصنيف، لكل من الأشخاص، الأحداث والأشياء، وعلى حسب الارتباطات الاجتماعية (الأغنياء / الفنانين / النساء / الأطفال).<sup>(1)</sup>

لقد حدد دواز W. Doise ثلاثة أشكال للترسيخ:

**الشكل الأول:** يعتمد على إدماج المعتقدات والقيم، وكمثال على ذلك، معتقدات الفاعل بوجود عالم تسوده المساواة، مع الإشارة إلى أن المعتقدات والقيم تساعد الفاعل أو الجماعة على تفسير علاقاته مع المحيط، وربطها بمعارف المعيارية وانتظارات ووقعات الأخر.

**الشكل الثاني:** يهتم ببناء التمثلات الاجتماعية وذلك من خلال الطريقة التي يتمثل بها الأفراد والوضعيات والفئات الاجتماعية.

**الشكل الثالث:** يهتم بالباحث بتحليل العلاقات بين التمثلات الاجتماعية والانتماءات، أو المكانة الاجتماعية التي يحظى بها كل فرد.<sup>(2)</sup>

(1)- نفس المرجع ، ص ص 36 - 37.

(2)- بن ملوكة شهيناز، مرجع سابق، ص 37.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### المبحث الثاني: جودة الحياة

#### أولاً: مظاهر جودة الحياة

يشير عبد المعطي في اقتراحه لخمس مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمسة حلقات أساسية ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:<sup>(1)</sup>

**الحلقة الأولى:** العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال.

**العوامل المادية والموضوعية:** وهي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، وإلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة إذا ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

**حسن الحال:** ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة ويعتبر كذلك مظهراً سطحياً لتعبير عن جودة الحياة.

**الحلقة الثانية:** إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

**إشباع وتحقيق الحاجيات:** هو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة ترتبط بعضها بالبقاء (كالطعام والشراب والسكن والصحة) ومنها ترتبط بالحاجات الاجتماعية (كالامن والانتماء والحب والقوة والحرية الشخصية) وغيرها من ذلك.

**الرضاء بالحياة:** يعتبر أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، وهي أن الفرد يجب عليه أن يكن راضياً لكي تسير حياته كما ينبغي وعندما يشبع الفرد من توقعاته واحتياجاته ورغباته وشهواته، يشعر حينها بالرضا عن الحياة.

(1) - عبد المعطي، حسن مصطفى، الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر وقائع مؤتمر العلمي الثالث، الانتماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الدقازيق، مصر، 2005، ص

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

**الحلقة الثالثة:** إدراك القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:

**القوى والمتضمنات الحياتية:** يرى بعض الأفراد أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية وأن يشغلوا بالمشروعات الهادفة لجودة الحياة.

**معنى الحياة:** حيث يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين وشعر بإنجازاته وبمواهبه وأن شعوره قد يسبب نقصا أو افتقارا للآخرين له ، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

**الحلقة الرابعة:** الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة

**الصحة والبناء البيولوجي:** تعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر والصحة الجسمانية تعكس النظام البيولوجي وأن أداء خلايا الجسم ووظائفه بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة سليمة.

**السعادة:** وتتمثل بالشعور بالرضى والإشباع والطمأنينة النفس وتحقيق الذات وهي الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة وهي النشوة التي يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.<sup>(1)</sup>

**الحلقة الخامسة:** جودة الحياة الوجودية

تعتبر الوحدة الموضوعية لجودة الحياة وهي الأكثر عمقا داخل الإنسان وإحساس الفرد بوجوده وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساس بمعنى الذي يعد محور وجودنا فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمه، ومن خلال ما يستطيع

(1) - عبد المعطي حسن مصطفى، مرجع سابق، ص ص 15 - 17

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد ، والتي من خلالها يستطيع تحقيق وجوده.<sup>(1)</sup>

### ثانياً: مقومات جودة الحياة:

تعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص إلى آخر حسب ما يراه من إعتبارات تقيم حياته وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة هي:<sup>(2)</sup>

1-القدرة على التفكير واخذ القرارات.

2-القدرة على التحكم.

3-الصحة الجسمانية والعقلية.

4-الأحوال المعيشة والعلاقات الاجتماعية.

5-المعتقدات الدينية، القيم الثقافية والحضارية.

6-الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ماهو الشيء الأهم بالنسبة له والذي

يحقق سعادته في الحياة التي يحياها.

حسب منظمة الصحة العالمية:<sup>(3)</sup>

✓ الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية، وحالة الجسم من اللياقة البدنية.

---

(1)-نفس المرجع، ص 20.

(2)- أمال بوعيشة:"جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر: دراسة ميدانية ببلدية براقبي دائرة الحراش"، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014، ص 53.

(3)- رغداء على نعيمة:"جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 1، 2012، ص 145.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- ✓ الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وشعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون إضطراب أو تردد.
- ✓ الصحة العقلية: وهي صحة تتعلق بالقدرة العقلية على التفكير بوضوح، وتناسق والشعور بالمسؤولية و القدرة على حسم الخيارات، واتخاذ القرارات وصنعها.
- ✓ الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.
- ✓ الصحة الاجتماعية: هي القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.
- ✓ الصحة المجتمعية: هي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة.

وإذا تحدثنا عن مقومات جودة الحياة من الناحية الصحية نجدها تتمثل في أربع نواحي أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان وعلى نموه كما أنها تتفاعل مع بعض:<sup>(1)</sup>

- 1- الناحية الجسدية.
- 2- الناحية الشعورية.
- 3- الناحية العقلية.
- 4- الناحية النفسية.

### ثالثاً: مؤشرات جودة الحياة

تختلف مؤشرات جودة الحياة من فرد إلى آخر، حيث تتحكم في تحديدها عدة عوامل وذلك حسب ما يراه الفرد من معايير لتقييم حياته، وتشمل هذه المؤشرات حسب بعض الباحثين فيما يلي:<sup>(2)</sup>

(1) - هناء إبراهيم شهاوى: اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، دليل المعلم والوالدين في

التعامل معهم، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2018، ص 165.

(2) - رغداء علي نعيمة، مرجع سابق، ص 149.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- المؤشرات النفسية: وتتجلى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة والرضى.
  - 2- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها وفضلًا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
  - 3- المؤشرات المهنية: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبها لها، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
  - 4- المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتعايش مع الألام والنوم والشهية في تناول الغذاء، والقدرة الجنسية.
  - 5- الإحساس بجودة الحياة: هي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية، المكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به.
- أما فليس وبيري 1995 فقد قدما نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمدى الواسع لمجالات الحياة وللقيم الفردية ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية والتي تتمثل في الصلاحية الجسمية، الرفاهية المادية، الرفاهية الاجتماعية والصلاحية الانفعالية والنمو والنشاط.<sup>(1)</sup>

### رابعا: أبعاد جودة الحياة

تتمثل أبعاد جودة الحياة كالتالي

يرى عبد المعطي أن لجودة الحياة ثلاثة أبعاد وهي:<sup>(2)</sup>

- 1- جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد.

---

(1) - شيخي مريم، مرجع سابق، ص 38.

(2) - عبد المعطي حسن مصطفى، مرجع سابق، ص 20.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- 2- جودة الحياة الذاتية: وتعني مدى الرضى الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بوجود الحياة.
- 3- جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.
- ويرى شالوك بأن جودة الحياة تتكون من سبعة أبعاد وهي:<sup>(1)</sup>
  - 1- جودة المعيشة الانفعالية: تتضمن الشعور بالأمن والأمان والجوانب الروحية ومفهوم الذات خاصة للفرد.
  - 2- العلاقات بين الأشخاص: وتشمل الصداقة والجوانب الوجدانية والعلاقات الأسرية والتعاطف مع الأصدقاء.
  - 3- جودة المعيشة الجسمية: وتشمل الحالة الصحية والتغذية والنشاط الحركي والرياضة.
  - 4- جودة المعيشة المادية: وتشمل خاصة الوضع المادي وعوامل الأمن الاجتماعي وظروف العمل والنشاط.
  - 5- الارتقاء الشخصي: خاصة بمهارات الشخصية للفرد.
  - 6- محددات الذات: وتنتمي إلى الاستقلالية والحرية الشخصية والقدرة على الاختيار والانتقاد الشخصي.
  - 7- الحقوق: وتتضمن الخصوصية والحق في التصويت وأداء الواجبات.<sup>(2)</sup>

(1)- عمر بن إلياس واضح، "جودة الحياة وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2023، صص 26-27.

(2)- عمر بن، إلياس واضح، مرجع سابق ص 27.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

قامت منظمة الصحة العالمية بتحديد ستة أبعاد لجودة الحياة كما هو موضح في الجدول التالي:<sup>(1)</sup>

جدول رقم (1): يمثل أبعاد جودة الحياة حسب منظمة الصحة العالمية

| البعد               | مكوناته الرئيسية                                                                                                                    |
|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الصحة الجسمية       | الطاقة، التعب، الراحة (الانزعاج)، الألم النوم.                                                                                      |
| الصحة الروحية       | الروح، التدين، المعتقدات الشخصية.                                                                                                   |
| الصحة النفسية       | صورة الجسم والمظهر، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات، ردود الفعل،(التعلم، الذاكرة، التركيز والمعرفة).                                 |
| مستوى الاستقلالية   | الحركة، النشاط اليومي، الاستقلالية في العلاج والمساعدة الطبية، القدرة على العمل.                                                    |
| العلاقات الاجتماعية | العلاقات الشخصية، الدعم الاجتماعي، النشاط الجنسي.                                                                                   |
| البيئية             | الموارد والتمويل، الحرية والأمن والأمان، الرعاية الجسمية والصحية، السكن، القدرة على التعلم، الهوايات، البيئة، التلوث، الصخب،المناخ. |

المصدر: فاطمة حمزة: "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى العاملات بالقطاع الصحي بالجلفة". أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، 2019، ص 117.

(1) - حمزة فاطمة ،بوداود حسن: "تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينات من البيئة الجزائرية"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، الجزائر، 2018، ص ص 139 - 157.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### خامسا: قياس جودة الحياة

يعتبر قياس جودة الحياة من المجالات التي لا زالت تحتاج إلى جهد كبير من المتخصصين، فعلى الرغم من وجود العديد من المقاييس إلا أن أغلبها ليست شاملة وتواجه العديد من الانتقادات بمرور الوقت، ويصنفها تورجرسون turgerson هذه المقاييس إلى ثلاثة مجموعات:

1- **المقاييس النوعية:** وهي المقاييس المرتبطة بمواقف وظروف وعينات محددة، وأهداف محددة.

2- **المقاييس العامة و الشاملة:** وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

3- **المقاييس المؤسسة على النفع والفائدة:** وهي التي تتضمن تفضيل الفرد في فترات معينة.<sup>1</sup> وقسم ويكلاند وآخرون أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع:

1- **القياس العالمي:** صمم أسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهذا قد يكون سؤالاً وحيداً يتم طرحه على الفرد لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له، مثل مقياس فلا نجان " لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجال من مجالات الحياة".<sup>(2)</sup>

2- **القياس العام:** له أمور مشتركة مع القياس العالمي، وصمم من أجل مهام وظيفية في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا

(1) - رجاء محمد عبد الهادي أبو شامة: "جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة"، رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، لية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2016، ص 27.

(2) - شيخي مريم، مرجع سابق، ص 92.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المرض على حياة المرضى ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان والميزة الكبرى لهذه المقياس تغطيته.<sup>(1)</sup>

وكذلك حقيقة انه يسمح بعمل مقارنة مجموعات مختلفة من المرضى اما عيوب هذا المقياس فانه لايعطي عناوين ذات صلة بمرض معين.<sup>(2)</sup>

**3- المقياس الخاص بالمرضى:** تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج، في حالات خاصة وهذه الخطوات محصورة لمشكل حساسة التغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف جودة الحياة.<sup>(3)</sup>

### سادسا: معوقات جودة الحياة

يتكون البناء النفسي لكل مكان القوة ومكان الضعف إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة وشخصية الفرد، علينا أن نعتد على المعوقات الحياتية (المشكلات) يجب التركيز على عدة أبعاد تقوم بهم جودة الحياة واستخدام وتوظيف قدرات وكافة الإمكانيات المتطورة لتحسين جودة الحياة.

ويجب علينا عند وصف الظروف الداخلية والخارجية ويقصد بها ان الظروف الداخلية هي الخصائص البدنية و الجسمية و النفسية والاجتماعية للأفراد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها العوامل المرتبطة بالتأثير على الآخرين والأمور كالبينة والمحيط الخاص بالفرد.

ويمكن تصنيف معوقات جودة الحياة في الجدول التالي:<sup>(1)</sup>

(1) - نفس المرجع، ص 92.

(2) - فواظمية محمد: "العمل التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليم الابتدائي بولاية مستغانم"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية و أرطوفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018، ص 94.

(3) - صالح إسماعيل عبد الله الهمص: قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لدى قطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010، ص 51.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (2): يوضح معوقات جودة الحياة

| الظروف          | المعوقات                                                                                     | القدرات                                                                                                                                   |
|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الظروف الداخلية | المرض، الاعاقات، الخبرات الحياتية الماضية.                                                   | المهارات، الخبرات الحياتية الايجابية، الحالة المزاجية الذهنية، الإيجابية و السرور.                                                        |
| الظروف الخارجية | -نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية.<br>-ظروف الحياة والمعيشة أو البيئية.<br>-سوء الاختبار. | -توفر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية.<br>-الانفعالية وتعدد السائحين لها.<br>-توافر نتائج ورعاية جيدة طبية.<br>-وجود برنامج توجيه وارشاد. |

المصدر: آمال بوعوشية: "جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر: دراسة ميدانية، براقي، الحراش، الجزائر"، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013-2014، ص 98.

(1) - بن عطية نوال، عيدا إيمان: "جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية"، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017، ص 59.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

#### أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

- 2- **التفاعلية:** تقوم عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي على اتصال متعددة الأطراف والذي يتم من خلاله تبادل الأدوار، بحيث يصبح لكل و القدرة على التعبير بحرية والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.
- 3- **التكامل:** تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية، تجمع بين نظم الاتصال واشكالها والوسائط الرقمية المختلفة، و المحتوى، بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقى الخبرات المتعددة في إطار متكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها أو إعادة إرسالها للآخرين.
- 4- **تجاوز الحدود المكانية والزمانية:** مما وفر عنصر المرونة والتفاعل بل ان تطور تقنيات الاتصال الى أجهزة المحمول سهلة النقل والعمل من مكان الى اخر مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.
- 5- **قوة التأثير:** نظرا لما تتطوي عليه شبكات التواصل الاجتماعي من قوة في التأثير وسرعة في الوصول وكثافة الانتشار، إذ أنها أصبحت لغة العصر وقد اكتسبت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم وطوتها في سجلها وأثرت في استعمالها.<sup>(1)</sup>
- 6- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، بحيث يتم الاتصال دون قيود أو لوائح تنظيمية تحكم ذلك التواصل.<sup>(2)</sup>
- 7- **خاصية الدوام:** إذ أن الأحاديث والتعليقات المتبادلة على هذه الشبكات مسجلة على الموقع ويمكن للأفراد الرجوع إليها بعد دقائق أو أيام أو حتى شهور من تسجيلها.

(1)- علي سيد إسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020، صص 44- 45.

(2)- عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ص

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثالثات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

8- المرونة: وتتمثل في إمكانية فتح أحد المواقع من أي جهاز آخر كالهواتف الجواله دون شرط وجود الحاسب المحمول، فالأجهزة المحمولة أصبحت تتضمن أنظمة تشغيل خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي.

9- التواصل والتعبير عن الذات: إذ يشترك الشباب في العديد من الأنشطة الإبداعية في مواقع الشبكات مثل الكتابة والتدوين وإبراز المواهب والمشاركة في الأحداث الجارية والمناسبات، فقد أصبحت حاجة ملحة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين للتعبير عن الذات.<sup>(1)</sup>

### ثانيا: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

1- الانستغرام: هو تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها ومن ثم مشاركتهم مجموعة من خدمات الشبكات الاجتماعية ذو شعبية هي خاصية بتحرير الصور التي تتيح للمستخدمين فيسبوك وتويتر.<sup>(2)</sup>

الانستغرام تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر، تشرين الأول عام 2010م أضيف إنستغرام لمنصة الاندرويد ثم تطور في يونيو / حزيران 2013.<sup>(3)</sup>

2- اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي وقعت في أنحاء مختلف العالم إذ أن اليوتيوب موقع لمقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة

(1)- نفس المرجع، ص 140.

(2)- صورية عصموني ، فضيلة أحمد: "مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نموذجا"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020-2021، ص 41.

(3)- مركز المحتسب للإستشارات: مواقع التواصل الاجتماعي في إحتساب تويتر نموذجا، السعودية، دار المحتسب للنشر والتوزيع، 2017، ص 30.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال عام 2005 في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(1)</sup>

**3- فايسبوك:** هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تحتل موقعا مهما بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم، انطلق موقع فايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماس Face Math التابع لجامعة هارفرد وهو موقع (hot or not) يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد المواقع للشخص الأكثر جاذبية وقد ابتكر مارك زوكربيرج موقع فيس ماس في 28 أكتوبر من 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية.

يعد الموقع من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف، فإنه ليس حكرا على أحد والتسجيل فيه مجانا لأي شخص.

ويرى مارك أن الفيسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة لتواصل وأنه سوف يسيطر على كل النواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا لأنفسهم كيانا عاما من خلال البناء والمشاركة بما يرغبون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية، ويتميز الفيسبوك بالعديد من السمات أبرزها الملف الشخصي، إضافة صديق، إنشاء مجموعات، لوحات الحائط نقل الصور، الحالة، سعة الأحداث والمناسبات، الدردشة وإرسال الرسائل، سمة الإعلان.<sup>(2)</sup>

**4- تويتر:** كما يراه الباحث هو: أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر، اسمه من مصطلح تويتر الذي يعني تغريدة واتخذ من العصفور

(1)- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 108.

(2)- محمد الأمين أحمد محمد: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، الاعتماد المتبادل، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2020، ص 60.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رمزا له وهي خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا للتفاصيل كثيرة.<sup>(1)</sup>

التويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له ويقدم خدمة مصغرة للمستخدمين من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على 140 حرفا للرسالة واحدة إلى صفحاتهم الخاصة.<sup>(2)</sup>

### ثالثا: ملامح وسمات مواقع التواصل الاجتماعي

**1- المجهولية:** عكس الاتصال الذي يكون وجها لوجه الذي فيه أطراف عملية الاتصال معروفة لبعضهم البعض تتسم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي تتيح لأطراف الاتصال عدم الكشف عن هويتهم حيث يفرض على المستخدمين سمات تجعله يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال وجها لوجه ويرتبط بمسألة المجهولية، هذه مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية اتصالية بدونها ألا وهي صعوبة أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل وأسلوب من أساليب الاتصال بدون ارتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له.<sup>(3)</sup>

**2- حرية التعبير وعدم التقيد بالسيقات المكانية:** إن عامل المجهولية الذي يتمتع به الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الاتصالية يمنحهم قدرا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون دون خوف أو خجل فالانترنت تتيح لمستخدميها أن يتجاوزوا قيود الحياة اليومية المفروضة عليهم (قيود الملبس، التأنق، قيود المكان واللغة).<sup>(4)</sup>

(1) - مؤسسة المباحث الإستخباراتية البحثية: مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة المباحث، القاهرة، 2019، ص 83.

(2) - نفس المرجع، ص 83.

(3) - ماجد بوشلي، يوسف عيداني: ثقافة الانترنت على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص 263.

(4) - وائل مبارك، خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، دراسة بحثية، السودان، ص 26.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

3- المساواة بين أطراف النقاش: في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة ترتبط بالحرية التي يتمتع بها أطراف النقاش فطالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء فإن أطراف هذا الحديث سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة والغير متوفرة في أشكال أخرى ويظهر هذا القدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي تمتع بها الأفراد في المشاركة والحوار والجدل والنقاش.<sup>(1)</sup>

لوحظ أيضا من أهم سمات الاندماج والاقبال على المواقع الاجتماعية:

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع.
- توفر تقنيات يمكن من إرسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء ولعل ما جعل اصحاب هذه المواقع تعويضا لعلاقاتهم الاجتماعية مع من هم حولهم حيث يشعرون بالخل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين لذا تمثل هذه البرامج مكانا أرحب لنشأة علاقات اجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط إتصالي واحد تعتبر تلك الخاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب ادوار إناث ذكور لتحقيق إشباع ذاتية وسيكولوجية.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> ماجد بوشلي، يوسف عيداني، المرجع السابق، ص 508.

<sup>(2)</sup> - ماجد بوشلي، يوسف عيداني، مرجع سابق، ص 509.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

### رابعاً: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي:<sup>(1)</sup>

- 1- الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.
- 2- الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء رأيه وتوجهاته ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
- 3- تكوين العديد من الأصدقاء: لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاء وفقاً للمعايير التي يختارها هو.
- 4- التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله بقضاء وقت من خلال مختلف الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك، أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.
- 5- التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لما تضمن ذلك أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.
- 6- الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المختلفة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب البديل، الطب عن بعد.

<sup>(1)</sup> -نومار مريم نريمان: "إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييبوك في الجزائر"، رسالة ماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، صص 67 - 68.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات عديدة نذكر منها: (1)

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: حيث يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بتبادل المعلومات والمقاطع الإذاعية والصور (مقاطع الفيديو)، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات، غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.
- الاستخدامات التعليمية: واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي، ويمكن للتواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعات الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجل فرصة التواصل بمهارات أخرى، كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.
- الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات نقل الأخبار حال حدوثها، ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة، ما يجعلها ضعيفة المصداقية، كما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو بغرض التأثير على الرأي العام.
- الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والتعرف مع الآخرين، مسلمين وغير مسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو استغلال إيجابي للتواصل الاجتماعي وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل وتوفير الجهد والتكاليف. (2)

(1) - عبد الرحمان إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، صص 68 - 69.

(2) - عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثلاث الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

6- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة سلبيات ومنها:<sup>(1)</sup>

- انتهاك الخصوصية: هناك دواعي عدة للقلق، فيما يتعلق بالخصوصية الأفراد المشاركين في خدمة الشبكات الاجتماعية، إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد يتعرض للسرقه من جهات و اشخاص وكذلك الاعتداء على صفحات المشتركين.
- إضاعة الوقت: إن الطبيعة الاجتماعية للبشر تدفعهم إلى الاندفاع إلى شبكات التواصل الاجتماعي والتحول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب بها من دون أن يشعروا بالوقت.
- ضعف الثقة: لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الاجتماعي هشة، ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي.
- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي: الهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.

### سادسا: انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي

إن تفاعل الطالب بشخصه وعقله وفكره مع شبكة التواصل الاجتماعي يترك أبعاد متعددة الاتجاهات تنعكس سواء بالإيجاب أو السلب على أمنه الفكري كما يلي:<sup>(2)</sup>

- 1- البعد الاجتماعي النفسي: لا تعد شبكة التواصل الاجتماعي مجرد شبكة إتصالات فقط بل ظاهرة حقيقية تعادل تبادل العناصر الأساسية في النسيج الاجتماعي والتفاعل عبر الأنترنت

(1)- حسن محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، صص 87- 88.

(2)- أحمد نصحي وآخرون: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الجامعة الخليجية، العدد 15، مملكة البحرين 2014، ص 197.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للمثالثات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يسعى إلى تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون إحتكاك، حيث أن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي نجمت عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بعلاقة الفرد مع مجتمعه ومنها: المشكلات الأسرية، إخفاء الشخصية، الادمان، العزلة الاجتماعية.

2- **البعد الديني والأخلاقي:** أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية فهناك مواقع إباحية تعمل على تدمير القيم والأخلاق وتنمي الرذيلة وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على تلك المواقع إلا أن الكثير من متصفحى الأنترنت قادرون على الوصول إليها.

3- **البعد السياسي:** يسعى الأنترنت إلى تحقيق إطار سياسي متناسب مرتبط بالسلطة لأنه يسعى إلى تحويلها ولكن هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الأنترنت ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي:

أ- **الارهاب** مع ظهور الأنترنت أصبح وسيلة إتصال ممتازة لما يسمى بالجماعات الارهابية وكذلك ظهور مصطلحات ومفردات ومفاهيم جديدة مثل الارهاب الإلكتروني.

ويحضى هذا النوع من الارهاب بميزة خاصة عند الجماعات الارهابية وذلك لأن شبكة الأنترنت مجالها مفتوح وواسع.

ب- **المواقع المعادية:** يكثر إنتشار المواقع غير المرغوبة على شبكة الأنترنت ومن هذه المواقع ما يكون موجها ضد سياسة الدولة، أو ضد عقيدة أو مذهب معين أو حتى ضد شخص ما وهي تهدف في المقام الأول إلى تشويه صورة الدولة أو المعتقد أو الشخص المستهدف.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ت-التجسس الإلكتروني: في عصر المعلوماتية وبفضل ثورة التقنيات العالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبعث الفضائي فلقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة إستخدمت فيها التقنية الحديثة خاصة مع وجود الأنترنت. (1)

4- البعد الاقتصادي: في الوقت الذي ساعدت فيه شبكات التواصل الاجتماعي إلى تغير طرق الأداء الاقتصادي بإنخفاض الأسعار والأجور هذا فضلا عن تمكن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم إلا أن الإستخدام السيئ لشبكة التواصل الاجتماعي إرتبط ببعض المشكلات الاقتصادية منها: الجرائم المالية التي تتمثل في القمار وغسيل الأموال وجرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية، وتزوير البيانات وتدمير المواقع مما يسبب ضربات إقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات. (2)

(1) - أحمد نظمي وآخرون، مرجع سابق ، ص 197.

(2) - أحمد نظمي وآخرون، مرجع سابق، ص 197.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للتمثلات الاجتماعية لجودة الحياة لدى الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

---

### خلاصة الفصل

تبين من خلال هذا الفصل أن جودة الحياة تمثل مفهوما شاملا يرتبط بدرجة رضا الفرد عن مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية والمادية كما إتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز الوسائط المؤثرة في الحياة اليومية، لما توفره من إمكانيات للتواصل وتبادل المعلومات والتعبير عن الذات.

# الفصل الثالث:

## الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة:

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

ثانياً: المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات

ثالثاً: العينة: كيفية اختيار مفرداتها وخصائصها

المبحث الثاني: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال البشري.

ثانياً: المجال المكاني.

ثالثاً: المجال الزمني.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أهم خطوة تتوقف عليها دقة النتائج في الدراسات الاجتماعية، ولكي تتحقق أهدافها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة لا بد لها من الاعتماد على منهجية علمية تحدد مسار العمل الإمبريقي، من خلال اتباع جملة من الخطوات المنهجية المترابطة والمتسلسلة، ويشمل الإطار المنهجي لدراستنا الميدانية على مجموعة من العناصر.

ومن هنا قمنا بتقسيم هذا الفصل الموسوم بـ "الأسس المنهجية للدراسة" إلى مبحثين أساسيين حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى المنهجية المتبعة في الدراسة ويضم تحته صياغة المنهج المتبع، المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات، العينة، أما المبحث الثاني تعرضنا فيه إلى مجالات الدراسة (المجال البشري، المكاني، الزمني).

### المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

#### أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

يعتبر المنهج من أهم خطوات إنجاز البحث العلمي، فأى عمل يقوم به الباحث يستدعي اتباع منهج معين، ويعتبر أهم شرط في أي دراسة، فلكل علم من العلوم مادة ومنهج<sup>(1)</sup>، إذ ليس هناك بحث علمي بدون منهج واضح، يتم وفقاً لقواعد دراسة المشكلة، محور البحث، وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيراتها، وتأثرها بالظواهر المحيطة<sup>(2)</sup>.

ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.<sup>(3)</sup>

واعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي**، باعتباره من أنسب المناهج لهذه الدراسة الحالية، نظراً لطبيعة الموضوع المدروس، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً في البحوث الاجتماعية، لما يتميز به من قدرة على وصف الظواهر وتحليلها وتشخيصها بدقة، مما يساهم في الوصول إلى نتائج موضوعية وموثوقة.

وبذلك يعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها.<sup>(4)</sup>

ويسعى المنهج الوصفي إلى تكميم الظاهرة من خلال التعبير عنها برموز رقمية وإحصائية وفقاً لتنظيم محكم، ومع ذلك فهو يعتمد على الوصف الكيفي والكمي للواقع المدروس، وعليه فالمنهج الوصفي بشكل أدق هو عبارة عن كل استقصاء ينصب على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد

(1) - عبد الخالق علي: خطوات نحو النهج الاعلامي، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2010، ص 100.

(2) - محسن أحمد الخضري وآخرين: الأسس العلمية لكتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص 41.

(3) - محمد مسعد محي: الطريقة العلمية لاعداد للبحث العلمي، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002، ص 33.

(4) - محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 30.

في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ويعبر عنها كميّاً في التعبير الكيفي يبين لنا خصائص الظاهرة موضوع الدراسة، أما في التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها. (1)

وبالتالي قد اعتمدنا على الوصف الكمي والكيفي بالصورة التي تتواجد عليها الظاهرة، بهدف التعرف على تركيبها وخصائصها، وربط المتغيرات ببعضها البعض من خلال توضيح تصورات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتركيز على الأبعاد الأساسية المساهمة في تشكيل هذه التمثلات، والتمثلة في البعد الاستهلاكي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، حيث يتيح هذا المنهج إمكانية رصد مختلف التصورات والاتجاهات التي يبينها الطلبة حول جودة الحياة كما تعرض وتتناول عبر هذه الوسائط الرقمية وعليه يبرز المنهج كطريقة مناسبة لتحليل هذه الأبعاد الثلاثة: الاستهلاكي، الاجتماعي، النفسي، من خلال وصف الظاهرة كما هي وتفسير العلاقات القائمة بينهما يساعد على الوصول الى فهم موضوعي شامل لتمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

### ثانياً: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والأدوات للحصول على المعلومات اللازمة للتعرف على تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 1-مصادر جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مصادر أولية ومصادر ثانوية، تم الحصول عليها من مختلف الكتب والمقالات والمداخل النظرية وبعض الدراسات السابقة سواء كانت أجنبية، عربية، جزائرية

(1) - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 29.

التي اهتمت بدراسة موضوع تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## 2- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث لأن الاختيار الصائب والأمثل للأداة التي ستعتمد في جمع البيانات، علاوة على أننا اعتمدنا على منهج المسح بالعينة، ومن أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و واقعية فإن طبيعة الأدوات المستخدمة تمثلت في الاستبيان.

أ\_الاستبيان: يعرف على أنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوع هو المشكلة التي اختارها لبحثه.<sup>(1)</sup>

ويعرف أيضاً بأنه "قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بعناية قبل الباحث يوزعها على أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث".<sup>(2)</sup>

وقد شمل استبياناً (4) محاور أساسية تضمنت خمسة وعشرون سؤال (25) سؤال موزعة على النحو التالي:

- المحور الأول: يتضمن المحور الأول بيانات خاصة بالمبحوثين تشمل مجموعة من الأسئلة عددها: 5 أسئلة.

\_المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بالبيانات الخاصة بالفرضية الأولى والتي تبحث عن مدى مساهمة البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامع يتضمن 6 أسئلة.

(1)- عمار إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام المصادر والمعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص 157.

(2)- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 165.

-المحور الثالث: يتعلق هذا المحور بالبيانات الخاصة بالفرضية لثانية والتي تبحث عن مساهمة البعد الاقتصادي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي، شمل المحور على 5 أسئلة.

\_المحور الرابع: يتعلق هذا المحور بالبيانات الخاصة بالفرضية الثالثة والتي تبحث عن مساهمة البعد الثقافي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي، تشمل المحور 7 أسئلة.

•تم توزيعها يوم 19 / 04 / 2016 معلى 35 طالب وطالبة.

#### ب- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي للدراس<sup>(1)</sup>، وهي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المبحوث، أو المبحوثين لجمع معلومات محددة حول موضوع معين وذلك من خلال الباحث أثناء ردود فعل المبحوث. (2)

اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة "دون مشاركة" والتي يقوم الباحث فيها باتخاذ موقف أو مكان معين ويراقب أحداث الظاهرة دون أن يشارك أفرادها بالأدوار الذين يقومون به.

حيث تمكّنا من خلالها بتتبع سلوك الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دون تدخل مباشر، باعتبار موضوع دراستنا مرتبط بما ينشره موقع التواصل الاجتماعي (صور، تعليقات)، وهو ما يعكس البعد الاستهلاكي (الجانب، المظهر، الرفاهية)، والاجتماعي (التفاعل، المقارنة)، والنفسي (التعبير عن المرض او عدم الرضا والإحباط).

(1)- إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، مصر، 1999، ص 93.

(2)- عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 112.

### ثالثاً: العينة كيفية اختيارها، مفرداتها وخصائصها

تعرف العينة بأنها "ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي تجمع من خلاله المعطيات والتي يتطلع الباحث من خلالها للوصول إلى تقديرات يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي وهناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث الذي يركز حوله البحث".<sup>(1)</sup>

وتعرف أيضاً بأنها "نموذج يمثل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون مماثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات"<sup>(2)</sup>.

ونظراً لإمكانية التحكم نسبي في مفردات مجتمع البحث، تم اختيار العينة القصدية لملائمتها لطبيعة الدراسة حول تمثيلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن هذا النوع من العينات يعتمد عندما يكون مجتمع البحث غير محدد بدقة أو يصعب الوصول إلى جميع مفرداته، وهو ما يجعلها تدرج ضمن العينات غير الاحتمالية.

وبذلك تعرف العينة القصدية بأنها "تلك العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة لا مجال للصدفة فيها"، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممكنة أكثر من غيرها لما يبحث عنها من معلومات وبيانات وهذه لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".<sup>(3)</sup>

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية من الطلبة الجامعيين تخصص علم اجتماع الاتصال، السنة الثانية ماستر، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، حيث بلغ حجم العينة 35 مفردة.

### خصائص العينة:

(1) - جمال زكي، سعيد ياسين: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة 1963، ص 8.

(2) - عامر قنديلجي، إيمان السامري: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 252.

(3) - موريس انجرس، مرجع سابق، ص 103.

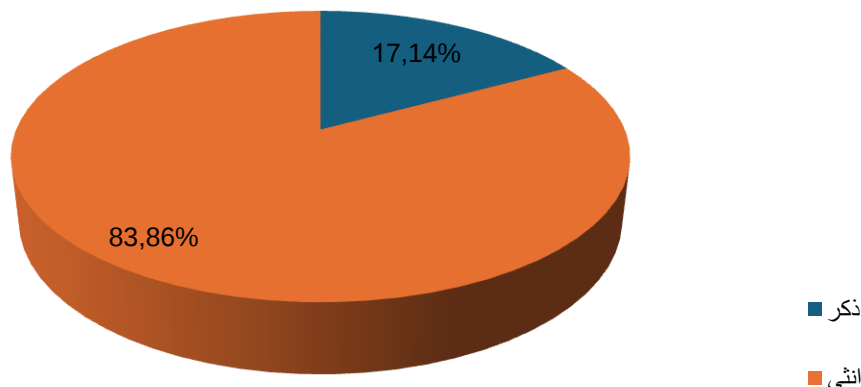
جدول رقم (03) : يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس.

| الجنس   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| ذكر     | 06        | 17.14%             |
| انثى    | 29        | 82.86%             |
| المجموع | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال (01) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة إناث وذلك بنسبة 82.86%، أما الذكور فقدت نسبتهم بـ 17.14% من عينة الدراسة وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة التخصص في علم اجتماع الاتصال، الذي يشهد عادة إقبالاً أكبر من طرف الإناث مقارنة بالذكور.

شكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس



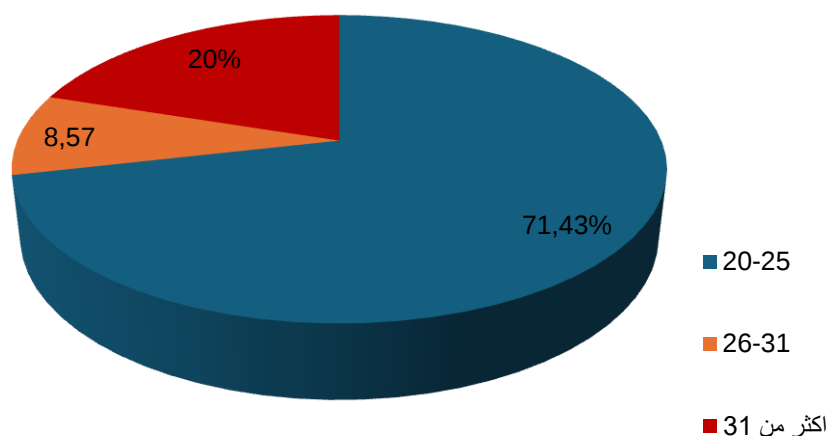
جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

| السن       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|------------|-----------|--------------------|
| 25-20      | 25        | 71.43%             |
| 31-26      | 03        | 8.57%              |
| اكثر من 31 | 07        | 20%                |
| المجموع    | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال (02) من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه الخاصة بالفئة العمرية، أن نسبة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 25 سنة تمثل أكبر نسبة حيث بلغت 71.43% وهو ما يعكس الطابع العام لفئة الشباب ضمن مجتمع الدراسة باعتبارهم الفئة الأساسية في الطور الجامعي وتليها الفئة العمرية من أكثر من 31 بنسبة 20% وهي نسبة متوسطة تعكس وجود فئة منالطلبة العائدين للدراسة ضمن النظام الكلاسيك، أما بالنسبة للفئة العمرية 26 إلى 31 سنة فهي نسبة ضعيفة نسبياً بلغت 8.57% مما يشير إلى محدودية الطلبة في هذا العمر وربما يعود ذلك إلى قلة عددهم داخل الجامعة أو في التخصص.

شكل رقم (02): دائرة نسبوية توضح توزيع افراد العينة حسب السن



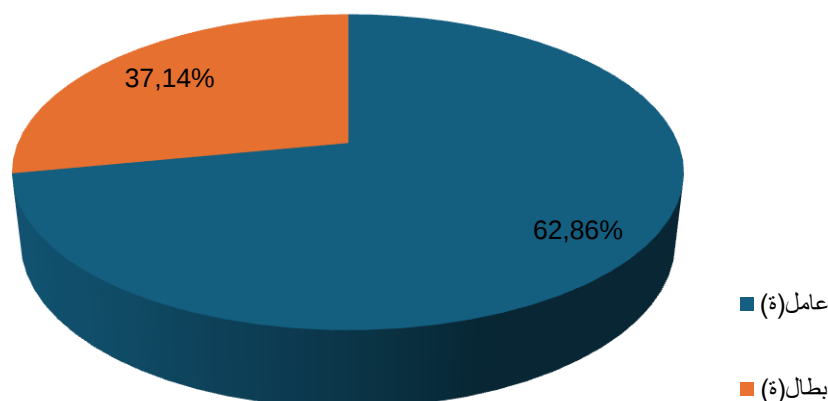
جدول رقم (05) : يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة المهنية

| الحالة المهنية | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| عامل (ة)       | 13        | 37.14%             |
| بطل (ة)        | 22        | 62.86%             |
| المجموع        | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم 03 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (05) أن معظم أفراد العينة بطالين وذلك بنسبة 62,86% مقابل 37,14% من الطلبة العاملين ويعود ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة لا تتجاوز أعمارهم 25 سنة كما أن أمر متوقع بالنظر إلى طبيعة المرحلة الجامعية خاصة فيم مستوى الماستر حيث يتفرغ معظم الطلبة للدراسة في المقابل تمثل نسبة الطلبة العاملين مؤشرا على وجود شريحة تجمع بين الدراسة والعمل ما قد يؤثر على نمط حياتهم اليومية وكذلك على تمثلاتهم لجودة الحياة.

شكل رقم (03): دائرة نسبوية توضح توزيع افراد العينة حسب الحالة المهنية



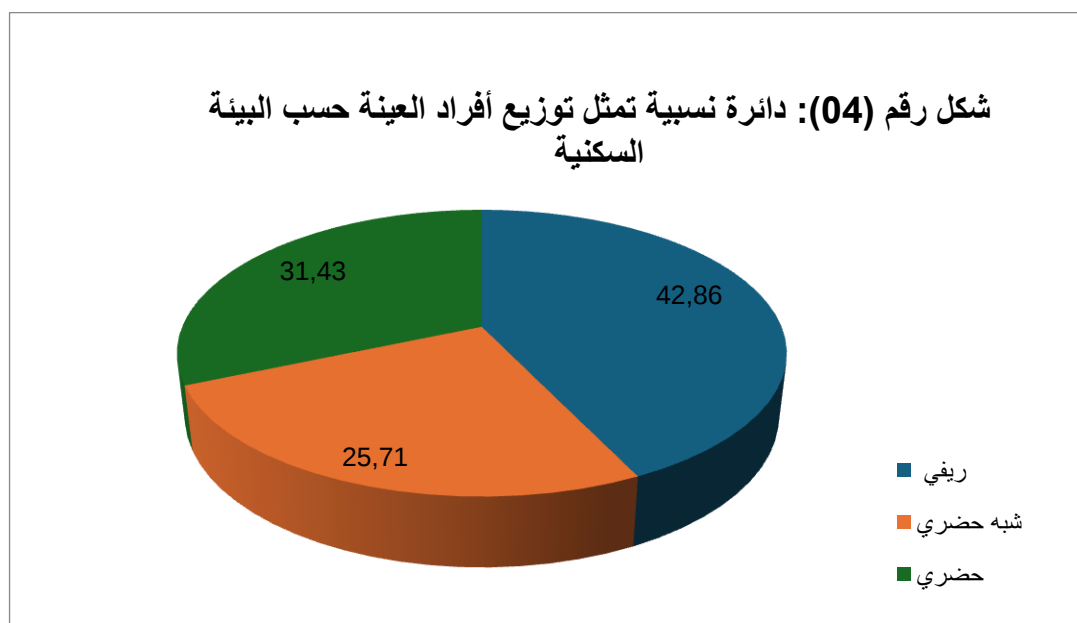
جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة السكنية:

| البيئة السكنية | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| ريفي           | 15        | 42,86 %            |
| شبه حضري       | 09        | 25,71 %            |
| حضري           | 11        | 31,43 %            |
| المجموع        | 35        | 100 %              |

المصدر: السؤال رقم 04 من الاستمارة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه إلى تنوع واضح في أوساط الطلبة المشاركين في الدراسة حيث يبين هذا التوزيع أن أغلب أفراد العينة ينحدرون من البيئة الريفية بنسبة 42,86 % وهو ما يعكس طبيعة التركيبة السكانية للطلبة في جامعة الشاذلي بن جديد حيث تمثل المناطق الريفية نسبة معتبرة من المجتمع المحلي في المقابل نلاحظ تباين في نسبة العينة من المناطق الحضرية والشبه حضرية حيث بلغت نسبة العينة الذين ينتمون للمناطق الحضرية بـ 31,43 % وبلغت نسبة الأفراد الذين ينتمون لشبه حضري 25,71 % وهذا يدل على إنفتاح جميع الفئات على التعليم العالي واندماجهم في الحياة الجامعية.

ويوحى هذا التوزيع بأن الدراسة تتناول آراء متنوعة من خلفيات جغرافية متنوعة وهو ما يمنح الدراسة بعداً تحليلياً مهماً لفهم اختلاف تمثيلات جودة الحياة لدى الطلبة حسب بيئتهم السكنية.



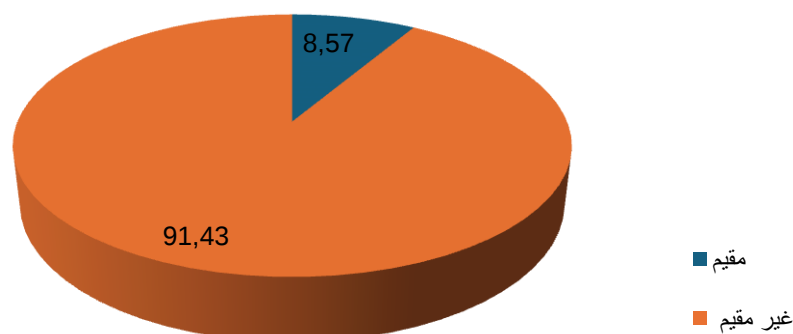
جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة في الحي الجامعي

| النسبة المئوية(%) | التكرارات | الإقامة في الحي الجامعي |
|-------------------|-----------|-------------------------|
| 8,57 %            | 03        | مقيم                    |
| 91,43 %           | 32        | غير مقيم                |
| 100 %             | 35        | المجموع                 |

المصدر: السؤال رقم (05) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (07) أن معظم أفراد العينة غير مقيمين في الإقامة الجامعية وذلك بنسبة 91,43 % في حين تقدر نسبة المقيمين في الحي الجامعي بـ 8,57 % من أفراد العينة فقط، ويعود ذلك إلى قرب الجامعة من منازل أفراد العينة وإلى توفر النقل الجامعي يحول دون بقاء الطلبة في الحي الجامعي.

شكل رقم (05): دائرة نسبوية تمثل توزيع افراد العينة حسب الإقامة في الحي الجامعي



### المبحث الثاني: مجالات الدراسة

#### أولاً: المجال البشري

تعد عملية تحديد المجال البشري من العناصر الجوهرية لدراسة ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث وقد اشتمل المجال البشري لدراستنا على عينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ماستر 2 في علم اجتماع الاتصال وتم إختيار 35 فرد أجريت عليها الدراسة عن طريق توزيع الاستبيان.

#### ثانياً: المجال المكاني

يقصد به مكان إجراء الدراسة الميدانية وقد تم تحديد مجال البحث الجغرافي بجامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ولاية الطارف تم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 في 04 جوان 2012 تحتوي الكلية حالياً على قسمين علم الاجتماع وقسم العلوم الإنسانية وتحتوي على مجموعة من الأساتذة عددهم حالياً 48 أستاذ من مختلف الرتب أما عدد الطلاب الإجمالي في جميع المستويات والتخصصات هو 993 طالب.

#### ثالثاً: المجال الزمني

يقصد به الفترة الزمنية التي إستغرقها الباحث في بحثه وتمت على مراحل ألوهي:

- 1- المرحلة الأولى:** المرحلة الاستطلاعية كانت من بداية شهر نوفمبر إلى غاية شهر جانفي حيث قمنا بالاطلاع والبحث على كل ماكتب في موضوع الدراسة بهدف الإلمام بموضوع الدراسة حيث قمنا بجمع العديد من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية ساعدتنا في تحديد الخطوط العريضة للبحث مثل صياغة الإشكالية والفروض وتدعيم البحث بالدراسات السابقة.
- 2- المرحلة الثانية:** تم في هذه المرحلة تصميم خطة البحث وتحرير الجانب النظري وكان ذلك في الفترة الممتدة من منتصف شهر جانفي إلى أواخر شهر فيفري.

3- المرحلة الثالثة: قمن بإعداد الاستبيان للدراسة الميدانية وفي يوم 19 / 4 / 2026 تم النزول إلى ميدان البحث مستخدمين أدوات البحث الميدانية المتمثلة في الاستبيان والملاحظة.

4- المرحلة الأخيرة: قمن في هذه المرحلة بتوزيع البيانات وعرضهم وتصنيفها في جداول وتحليلها ثم إستخلاص النتائج ليتوج البحث صياغة التقرير النهائي.

### خلاصة الفصل

اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الأسس المنهجية، إنطلاقاً من المنهج الوصفي كخيار ملائم لطبيعة الموضوع ولجمع البيانات الميدانية إستخدمنا الملاحظة دون مشاركة، والاستبيان الذي ضم أربعة محاور أساسية.

وفيما يخص مجتمع البحث، فقد وقع إختيار العينة القصدية والتي شملت 35 مفردة من طلبة السنة الثانية ماستر علم إجتماع الاتصال بجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، وفي ختام هذه الإجراءات حددنا المجالات الثلاثة للدراسة لضمان دقة النتائج وهي المجال البشري والزمني و المكاني.

# الفصل الرابع:

## عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

أولاً: عرض معطيات الفرضية الأولى.

ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الأولى.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

أولاً: عرض معطيات الفرضية الثانية.

ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الثانية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

أولاً: عرض معطيات الفرضية الثالثة.

ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

### المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولاً : عرض معطيات الفرضية الأولى:

جدول رقم (08): يوضح مدى تأثير أفراد العينة برؤية مشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|---------|---------|--------------------|
| دائماً  | 5       | 14.28%             |
| أحياناً | 22      | 62.86%             |
| نادراً  | 8       | 22.86%             |
| المجموع | 35      | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (06) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (08) أن معظم أفراد العينة من الطلبة الجامعيين أنه بالرغم من متابعتهم لمشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه أحياناً ما يتأثرون بذلك حيث بلغت النسبة 62.86%، وهذا يعكس نوع من التفاعل الانتقائي حيث يكون التأثير مرتبط بسياقات متنوعة، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين أجابوا بـ "نادراً" فيمثلون نسبة 22.86% مما يدل على وجود شريحة من الطلبة لديها نوع من الوعي أو الاستقلالية في السلوك الاستهلاكي ولا تتأثر بسهولة بما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي الأخير نجد نسبة 14.28% من أفراد العينة أجابوا بـ "دائماً" مما قد يدل على التأثير المستمر بمشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظل محدوداً نسبياً لدى الطلبة الجامعيين.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (09): يوضح مدى شراء المنتجات عند رؤيتها متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| نعم     | 21        | 60%                |
| لا      | 14        | 40%                |
| المجموع | 35        | 100%               |

| الإجابة         | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|-----------------|-----------|--------------------|
| ملابس           | 13        | 44.83%             |
| عطور            | 6         | 20.69%             |
| مواد تجميل      | 5         | 17.24%             |
| أجهزة إلكترونية | 5         | 17.24%             |
| المجموع         | 29        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم 07 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم يشترون منتجات عند رؤيتها متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 60%، وتتمثل هذه المنتجات في الملابس بنسبة 44.83%، وتليها العطور بنسبة 20.69%، وفي الأخير تتساوى النسبة بين مواد التجميل وأجهزة إلكترونية التي قدرت بـ 17.24%.

وفي المقابل نجد نسبة 40% ممن أجابوا بأنهم لا يشترون منتجات عند رؤيتها متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ولا تعكس هذه النتائج مجرد تفضيلات استهلاكية عادية بل تشير إلى تحول في أنماط إدراك الطلبة لجودة الحياة إذ يبدو أن هذا المفهوم أصبح مرتبط بمؤشرات ظاهرية قائمة على المظهر الخارجي والأناقة والعرض الاجتماعي. لذلك كذلك نلاحظ تراجع نسبي في اقتناء الأجهزة الإلكترونية وهو ما يمكن إرجاعه لارتفاع تكلفة هذه المنتجات مقارنة بغيرها.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (10): يوضح مدى اعتبار أفراد العينة ان إقتناء المنتجات المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد مؤشرا على رفاهية العيش وجودة الحياة.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| نعم     | 10        | % 28,57            |
| لا      | 25        | % 71,43            |
| المجموع | 35        | %100               |

المصدر: السؤال رقم (08) من الاستمارة

يتضح من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (10) أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنه ملايرون أن إقتناء المنتجات المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد مؤشرا على رفاهية العيش وجودة الحياة وذلك بنسبة 71,43 %، مقابل نسبة 28,57 % ممن أجابوا بعكس ذلك، وبالرغم من أن هذه النسبة منخفضة إلا أنها تعتبر مهمة، حيث تدل على وجود طلبه يرون أن إمتلاك هذه المنتجات يعكس مستوى معيشي أفضل.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (11): يوضح مدى تأثير الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أولويات شراء أفراد العينة.

| الإجابة   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|-----------|-----------|--------------------|
| منخفضة    | 5         | 14,28 %            |
| متوسطة    | 22        | 62,86 %            |
| عالية     | 7         | 20 %               |
| عالية جدا | 1         | 2,86 %             |
| المجموع   | 35        | 100 %              |

المصدر : السؤال رقم (09) من الاستمارة.

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن فئة التأثير المتوسط تحتل المرتبة الأولى بـ 62,86 % مما يشير إلى أن أغلبية الطلبة يتأثرون بالإعلانات بشكل نسبي معتدل أي أن هم يتفاعلون معها دون أن تكون العامل الحاسم في قراراتهم الشرائية، أما فئة التأثير العالي فكانت بنسبة 20 % وهى فئة تعكس وجود طلبة لديهم تفاعل وتأثير كبير بالمادة الإعلانية، أما بالنسبة لفئة منخفضة فتمثل بنسبة 14,28 %.

ورغم نسبتها الضعيفة إلا أنها تشير إلى وجود طلبة لديهم نوع من الاستقلالية أو الوعي النقدي تجاه المضامين الإعلانية، وأخيرا فئة "عالية جدا" التي قد تكون شبه منعدمة بنسبة 2,86% والتي تشير إلى أن هناك طلبة يتأثرون بشكل كبير ومباشر بالإعلانات.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (12): يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مصاريف أفراد العينة.

| الإجابة  | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| منخفض    | 9         | 25,71 %            |
| متوسط    | 20        | 57,14 %            |
| عالي     | 4         | 11,43 %            |
| عالي جدا | 2         | 5,72 %             |
| المجموع  | 35        | 100 %              |

المصدر: السؤال رقم 10 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (12) أن فئة التأثير المتوسط تحتل المرتبة الأولى بنسبة 57,14 % مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على أغلبية الطلبة في مصاريفهم بشكل نسبي دون أن يكون هذا التأثير مبالغاً فيه، وتليها فئة منخفض بنسبة 25,71 % ما يعكس وجود نسبة لا بأس بها من الطلبة لاتتأثر تقريباً بمواقع التواصل الاجتماعي في سلوكها الاستهلاكي، كما جاءت فئة عالي بنسبة 11,43 % مما يعكس أن فئة قليلة من الطلبة تتأثر بشكل كبير في إنفاقها نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت فئة عالي جدا بنسبة 5,72 % وتعتبر أقل نسبة حيث تعكس وجود بعض الطلبة الذين يتأثرون بشكل هائل بمواقع التواصل الاجتماعي في مصاريفهم.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (13) : يوضح العامل المحفز لإثارة الرغبة لدى افراد العينة في إقتناء منتج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة                         | التكرارات | النسبة المئوية(%) |
|---------------------------------|-----------|-------------------|
| كثرة الاعجابات                  | 1         | 2,43 %            |
| التعليقات الإيجابية             | 15        | 36,59 %           |
| طريقة عرض المنتج                | 10        | 24,39 %           |
| مصادقية الشخص الذي قام بالإشهار | 15        | 36,59 %           |
| المجموع                         | 41        | 100 %             |

المصدر: السؤال رقم (11) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن هناك تباين واضح في قوى التأثير للمحفزات، حيث كانت المحفزات "التعليقات الإيجابية" و"مصادقية الشخص الذي قام بالإشهار" ذات أكبر نسبة بلغت 36,59 %، والمحفز المتوسط بلغت "طريقة عرض المنتج" بنسبة 24,39 %، أما المحفز الأضعف فكان "كثرة الإعجابات" بنسبة ضئيلة جدا الا وهي ب 2,43 %.

وتظهر هذه النسب أن جودة الحياة من خلال الاستهلاك الرقمي تركز بالنسبة للعينة على ثنائية "التعليقات والمصادقية" أي أن قرارا لاقتناء لديهم قرار عقلائي - عاطفي متزن بحيث الجودة الحقيقية يرجعها أفراد العينة إلى الصدق والترويج بعيدا عن بريق الأرقام والتفاعلات الوهمية.

### ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الأولى

من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى بالاعتماد على المؤشرات الكمية الواردة في الجداول الإحصائية، بهدف الوقوف على مدى تحققها وتفسير اتجاهات الطلبة الجامعيين لقياس مدى مساهمة البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلاتهم، حيث تبين من خلال الجدول رقم (08) أن أفراد العينة يتأثرون أحياناً برؤية مشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 62,86 %، كما أظهرت نتائج الجدول رقم (09) أن 60 % من الطلبة يشترون المنتجات عند رؤيتها متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأن 44,83 % منهم يشترون الملابس، وأظهرت كذلك نتائج الجدول رقم (10) أن الطلبة لا يرون أن إقتناء المنتجات التي تروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي دليل على رفاهية العيش وجودة الحياة وذلك بنسبة 28.57 %، ويتجلى من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن درجة تأثير الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأولويات الشرائية لطالب متوسطة حيث قدرت بنسبة 62,86 %، وأظهرت أيضاً النتائج من الجدول رقم (12) أن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مصاريف الطلبة متوسطة بنسبة 57,14 %، وأيضاً إتضح من خلال الجدول رقم (13) أن العامل المحفز لإثارة الرغبة في إقتناء المنتجات التي يشاهدها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو التعليقات الإيجابية و مصداقية الشخص الذي قام بالإشهار على حدسواء بنسبة 36,59 %.

ومنه خلصت نتائج الدراسة أن البعد الاستهلاكي يساهم في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي حيث كشفت المعطيات أن نسبة كبيرة من الطلبة يتأثرون بمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولاً: عرض معطيات الفرضية الثانية

جدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية في الواقع.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية(%) |
|---------|-----------|-------------------|
| إيجابي  | 22        | % 62,86           |
| سلبي    | /         | /                 |
| لا يؤثر | 13        | % 37,14           |
| المجموع | 35        | %100              |

المصدر: السؤال رقم (12) من الاستمارة.

من خلال المعطيات المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يصنفون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الاجتماعية في الواقع بتأثير إيجابي حيث بلغت نسبتهم 62,86 % و تليها الفئة التي صرحت بعدم وجود تأثير على علاقاتها بنسبة 37,14 %، وتتعدى النسبة عند الفئة التي ترى أن التأثير سلبي.

وهذا يدل على أن الطلبة الجامعيين يميلون إلى اعتبار هذه المواقع وسيلة لتعزيز التواصل وإنشاء علاقات جديدة وتقويتها، وكذلك الحصول على الدعم خاصة المعنوي، بالإضافة إلى وجود فئة من الطلبة ترى أن علاقاتها الواقعية مستقلة عن العالم الافتراضي كما تشير المعطيات إما بضعف الإحساس بالآثار السلبية أو بعدم إدراكها بشكل واضح لدى أفراد العينة.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (15): يوضح العوامل المحددة لشعور أفراد العينة بالرضا عند التفاعل مع الآخرين رقمياً.

| الإجابة        | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| تلقي الإعجابات | 6         | 17,14 %            |
| سرعة التواصل   | 26        | 74.29 %            |
| إخفاء الهوية   | 3         | 8,57 %             |
| المجموع        | 35        | 100 %              |

المصدر: السؤال رقم (13) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يرون أن أكثر شيء يجعلهم يشعرون بالرضا عند التفاعل مع الآخرين رقمياً هو سرعة التواصل حيث بلغت نسبتها 74,29 %، ثم تليها تلقي الإعجابات بنسبة 17,14 %، وفي الأخير نجد إخفاء لهوية بنسبة 8,57 %.

وبالتالي تدل المعطيات على أن سهولة وسرعة الإتصال تعد أهم مصدر للرضا و هو ما يعكس طبيعة الحياة الرقمية التي تتسم بالآنية والتفاعل الفوري، كما أن جزء من الطلبة يستمدون رضاهم من التفاعل الاجتماعي الرقمي والاهتمام الذي يتلقونه من الآخرين مما يدل على أن الثقة ليست العامل الأساسي في تحقيق الرضا لدى الطلبة أثناء التفاعل الرقمي وهذا يشير إلى أن تمثيلات الطلبة الجامعيين للرضا الرقمي تركز أساساً على البعد الوظيفي والتقني أكثر من ارتكازها على الأبعاد القيمية وهذا يدل على أن جودة حياة الرقمية في نظرهم ترتبط بمدى تسهيل هذه الوسائط لعملية التواصل اليومي.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (16): يوضح مدى مساعدة المواقع لأفراد العينة في تكوين علاقات جديدة تدعم مسارهم.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) | الإجابة      | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|--------------|-----------|--------------------|
| نعم     | 27        | 77.14%             | مسار جامعي   | 8         | 29.63%             |
|         |           |                    | مسار مهني    | 4         | 14.81%             |
|         |           |                    | مسارك الشخصي | 15        | 55.56%             |
|         |           |                    | المجموع      | 27        | 100%               |
| لا      | 8         | 22.86%             |              |           |                    |
| المجموع | 35        | 100%               |              |           |                    |

المصدر: السؤال رقم (14) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (14) أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في تكوين علاقات جديدة بنسبة 77,14 %. وهذه الأخيرة دعمت مسارهم الشخصي بنسبة 55,56 % ثم مسارهم الجامعي بنسبة 29,63 % وفي الأخير مسارهم المهني بنسبة 14,81 %، غير أنه في المقابل نجد نسبة 22,86 % ممن أجابوا بأن هذه المواقع لا تساعدهم في تكوين علاقات جديدة تدعم مسارهم.

وهو ما يدل على الدور البالغ الذي تلعبه هذه المواقع في توسيع الشبكات الاجتماعية للطلبة خارج الإطار التقليدي وتعكس هذه النتائج تمثلات إيجابية لدى الطلبة الجامعيين تجاه مواقع التواصل الاجتماعي حيث ينظرون إليها كوسيلة فعالة لا تقتصر فقط على التواصل بل تتعداه إلى دعم مساراتهم الحياتية خاصة الشخصية.

جدول رقم (17): يوضح شعور أفراد العينة عند رؤية اللحظات السعيدة للآخرين عبر صفحاتهم.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

| الإجابة        | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| الفرح لهم      | 25        | % 71,43            |
| الحافز للتغيير | 7         | % 20               |
| المقارنة بهم   | /         | /                  |
| عدم الاكتراث   | 3         | % 8,57             |
| المجموع        | 35        | % 100              |

المصدر: السؤال رقم (15) من الاستمارة.

يتضمن خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة تشعر بالفرح عند رؤية اللحظات السعيدة للآخرين على صفحاتهم بنسبة 71,43 %، وتليها الحافز للتغيير بنسبة 20 %، وبعدها نجد عدم الاكتراث بنسبة 8,57 %، وفي الأخير تنعدم النسبة في المقارنة بهم.

ومنه نستنتج أن تمثلات الطلبة لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي يغلب عليها الطابع الإيجابي (الفرح والحافز للتغيير) في حين تبقى التمثلات السلبية أو المحايدة (المقارنة أو عدم الاكتراث) محدودة وهذا يعزز فكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل إدراك إيجابي نسبياً لجودة الحياة لدى الطلبة خاصة من خلال التفاعل العاطفي والتحفيز الذاتي.

جدول رقم (18): يوضح نوع العلاقات التي تكونها أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة      | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|--------------|-----------|--------------------|
| صداقات جديدة | 11        | % 31,43            |

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

|                |    |         |
|----------------|----|---------|
| زملاء الدراسة  | 10 | % 28,57 |
| علاقات سطحية   | 11 | %31.43  |
| لا أكون علاقات | 3  | % 8,57  |
| المجموع        | 35 | %100    |

المصدر: السؤال رقم (16) من الاستمارة.

تبين المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (18) أن معظم أفراد العينة تتساوى نسبتهم بين تكوين صداقات جديدة وبناء علاقات سطحية، حيث بلغت النسبة 31,43 %، وتليها زملاء الدراسة بنسبة 28,57 %، وفي الأخير لا أكون علاقات بنسبة 8,57 %.

وهذا ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مزدوجاً في حياة الطلبة فهي من جهة تساهم في بناء صداقات جديدة وتعزيز العلاقات الدراسية ومن جهة أخرى تنتج علاقات سطحية تفتقر إلى العمق وهذا يعكس أن تأثيرها على جودة الحياة الاجتماعية للطلبة ليس إيجابياً بشكل مطلق بل يتراوح بين الإثراء الاجتماعي والتفاعل المحدود.

جدول رقم (19): يوضح مدى تأثير متابعة أفراد العينة ليوميّات الآخرين على شعورهم بالرضا الاجتماعي.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
|---------|-----------|--------------------|

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

|         |    |        |
|---------|----|--------|
| دائما   | 5  | 14.29% |
| أحيانا  | 20 | 57.14% |
| نادرا   | 10 | 28.57% |
| المجموع | 35 | 100%   |

المصدر: السؤال رقم (17) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون انهم يتأثرون أحيانا بمتابعتهم ليوميّات الآخرين حيث جاءت نسبتهم بـ 57,14 %، فيحين 28,57 % من أفراد العينة نادرا مايتأثرون بيوميّات الآخرين ، وفي الأخير دائما بنسبة 14,29 %.

ومنه تظهر النتائج أن التأثير بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة متوسط وغي رثابت في الغالب، حيث يسود النمط العرضي (أحيانا) مقابل انخفاض التأثير الدائم وهذا يدل على أن مواقع التواصل تؤثر في تمثلات الطلبة لجودة الحياة لكن هذا التأثير يبقى نسبيا ومتغيرا وليس مطلقا أو مستمر الذي الجميع.

جدولرقم (20): يوضح مدى انعكاس الدعم من الأصدقاء الافتراضيين عل جودة الحياة لدى أفراد العينة.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
|---------|-----------|--------------------|

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

|         |    |        |         |           |                       |
|---------|----|--------|---------|-----------|-----------------------|
| نعم     | 20 | 57.14% | الفئات  | التكرارات | النسبة<br>المئوية (%) |
|         |    |        | مادي    | /         | /                     |
|         |    |        | معنوي   | 10        | 50%                   |
|         |    |        | علمي    | 5         | 25%                   |
|         |    |        | اجتماعي | 5         | 25%                   |
|         |    |        | المجموع | 20        | 100%                  |
| لا      | 15 | 42.86% |         |           |                       |
| المجموع | 35 | 100%   |         |           |                       |

المصدر: السؤال رقم (18) من الاستمارة.

توضح المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن الدعم من الأصدقاء الافتراضيين ينعكس على جودة الحياة لديهم وذلك بنسبة 57,14 %، ويكون هذا الدعم معنوي بالدرجة الأولى بنسبة 50 %، ثم تتساوى النسبة بين الدعم العلمي والدعم الاجتماعي بـ 25 %، وفي الأخير تنعدم النسبة في الدعم المادي.

وهو ما يفسر على أن تمثلات الطلبة لجودة الحياة لا ترتبط أساساً بالجانب المادي بل تتشكل بدرجة أكبر من خلال الدعم المعنوي والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، كما أن تساوي الدعم العلمي والاجتماعي يبرز أن الطالب الجامعي ينظر إلى جودة الحياة بشكل متكامل يشمل النجاح الدراسي والاستقرار الاجتماعي.

### ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية

من خلالا لدراسة الميدانية التي أجريناها بجامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية اتضح لنا أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على علاقاتهم الاجتماعية وهذا حسب نتائج الجدول رقم (14) بنسبة 62,86 %، في حين أظهرت نتائج الجدول رقم (15) أن 74,29 % من أفراد العينة تجعلهم سرعة التواصل راضين عن التفاعل مع الآخرين رقميا، كما صرحت 77,14 % من العينة بمساعدة هذه المواقع في تكوين علاقات جديدة تدعم مسارهم خاصة المسار الشخصي بنسبة 42,85 % حسب الجدول رقم (16)، في حين أن الجدول رقم (17) بين أن العينة تشعر بالفرح عند رؤية اللحظات السعيدة للآخرين على صفحاتهم وذلك بنسبة 71,43 %، ونخلال الجدول رقم (18) تبين أن 31,43 % من العينة يكونون علاقات تتمثل في صداقات جديدة وعلاقات سطحية، كما صرحت 57,14 % أن تأثرهم بمتابعة يوميات الآخرين على شعورهم بالرضا كان أحيانا حسب ما جاء به الجدول رقم (19)، في حين أظهرت نتائج الجدول رقم (20) أنها كان عكاس لدعم من الأصدقاء الافتراضيين على جودة الحياة بنسبة 57,14 % وكان الانعكاس معنوي بنسبة 28,58 %.

ويتضح من خلال نتائج الإجابات أن مساهمة البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي موجود وبشكل واضح، حيث لاحظت الأغلبية أن علاقاتهم الاجتماعية تتحسن بشكل واضح كما أنها تساهم في تحسين مساراتهم الحياتية خاصة الشخصية، وأكدت أن الطلبة يتأثرون بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط وعقلاني وينظرون إلى جودة الحياة بشكل متكامل يشمل النجاح الدراسي و الاستقرار الاجتماعي والنفسي.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولاً: عرض معطيات الفرضية الثالثة

جدول رقم (21): يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالرضا لدى أفراد العينة.

| الإجابة   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|-----------|-----------|--------------------|
| منخفض     | 12        | 34.29%             |
| متوسط     | 19        | 54.29%             |
| عالي      | 2         | 5.71%              |
| عالي جداً | 2         | 5.71%              |
| المجموع   | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (19) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال استقراء المعطيات الإحصائية في الجدول (21) أن معظم أفراد العينة كان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شعورهم بالرضا متوسط وذلك بنسبة 54,29 %، ويليهما التأثير المنخفض بنسبة 34,29 %، وفي الأخير تتساوى النسبة بين عالي وعالي جداً التي قدرت بـ 5,71 %.

وهذا ما يدل أن تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالرضا لدى الطلبة الجامعيين، ليس قوي بشكل مطلق بل يتسم في الغالب بالاعتدال ، وبالتالي فإن هذه المواقع تعد عاملاً من بين عدة عوامل تؤثر على شعور الطلبة بالرضا، لكنها ليست العامل الأساسي وهو ما يعكس نوعاً من الوعي لدى الطلبة في التعامل مع هذه الوسائط وعدم التفاعل الكلي في تأثيراتها المختلفة.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (22): يوضح درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالسعادة اليومية لدى أفراد العينة.

| الاجابة  | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| منخفض    | 12        | 34.29%             |
| متوسط    | 16        | 42.71%             |
| عالي     | 5         | 14.29%             |
| عالي جدا | 2         | 5.71%              |
| المجموع  | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (20) من الاستمارة.

يتضح من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (22) أنمعظم أفراد العينة كان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شعورهم بالسعادة اليومية متوسط وذلك بنسبة 42,71 % وتليها منخفض بنسبة 34,29 % ثم تأتي بعدها الفئة التي كان التأثير عليهاعالي بنسبة 14,29 % وفي الأخير تأثير عالي جدا بنسبة 5,71 %.

وهو ما يمكن تفسيره بأن مواقع التواصل الاجتماعي لاتمثل مصدرا أساسيا ورئيسيا للسعادة اليومية ، بل تعدعاملا ثانويا يتداخل مع عوامل أخرى أكثر أهمية في حياة الطلبة.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (23): يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الحالة المزاجية.

| الاجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| نعم     | 25        | 71.43%             |
| لا      | 10        | 28.57%             |
| المجموع | 35        | 100%               |

| الاجابة   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|-----------|-----------|--------------------|
| بشكل كبير | 5         | 20%                |
| الى حد ما | 13        | 52%                |
| أحيانا    | 7         | 28%                |
| نادرا     | /         | /                  |
| المجموع   | 25        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (21) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (23) أن معظم أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تحسين حالتهم المزاجية وذلك بنسبة 71,43 %، وتمحورت إجاباتهم بالدرجة الأولى إلى حد ما بنسبة 52 %، وتليها أحيانا بنسبة 28 %، ثم بشكل كبير بنسبة 20 % وفي الأخير تتعدم النسبة في نادرا.

ويفسر ذلك على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تحسين الحالة المزاجية لدى الطلبة الجامعيين بدرجة معتدلة، إذ يرى أغلب أفراد العينة أن تأثيرها إيجابي ولكن ليس بشكل كبير أو مستمر وهذا يشير إلى أن هذه المنصات قد توفر نوعا من الترفيه أو الدعم النفسي المؤقت، لكنها ليست العامل الأساسي في تحسين المزاج والاستقرار النفسي حيث يرتبط بطبيعة الاستخدام والمحتوى المتابع.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (24) : يوضح مدى شعور أفراد العينة بالرفاه والأمن النفسي عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| دائما   | /         | /                  |
| أحيانا  | 27        | 77.14%             |
| نادرا   | 8         | 22.86%             |
| المجموع | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (22) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (24) أن معظم أفراد العينة يشعرون بالرفاه والأمن النفسي أحيانا عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 77,14 %، ثم تليها أفراد العينة الذين يرون أنها تشعرهم بالرفاه والأمن نادرا بنسبة 22,86 %، وفي الأخير تنعدم النسبة عند أفراد العينة الذين أجابوا ابدائما.

وتدل هذه النتائج على أن الشعور بالاطمئنان النفسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب هو شعور نسبي ومرتبط بالظروف وليس حالة ثابتة، أي أنها توفر رضا مؤقت أو أنه يشعر بالرضا في مواقف محددة ويفقده في أخرى.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (25): يوضح مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| نعم     | 22        | 62.86%             |
| لا      | 13        | 37.14%             |
| المجموع | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (23) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية وذلك بنسبة 62,86 % مقابل نسبة 37,14 % ممن أجابوا بعكس ذلك.

ومنه فإن هذه المعطيات تدل على أن الطالب لا يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية فقط، بل يراها كأداة مهمة وأساسية لتحقيق التوازن النفسي وذلك للهروب من ضغوط الدراسة والبحث عن متنفس افتراضي يقلل من حدة التوتر اليومي.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (26) : يوضح شعور افراد العينة بالتوافق النفسي أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة                       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|-------------------------------|-----------|--------------------|
| عند التفاعل مع منشوراتك       | 5         | 14.29%             |
| مشاهدة محتوى يعجبك            | 18        | 51.43%             |
| تلقي رسائل أو تعليقات ايجابية | 4         | 11.42%             |
| التواصل مع الأصدقاء والأقارب  | 8         | 22.85%             |
| المجموع                       | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (24) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال المعطيات المتحصل عليها في الجدول رقم (26) أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتوافق النفسي عند مشاهدة محتوى يعجبهم وذلك بنسبة 51,43 %، أما 22,85 % منهم يشعرون بذلك عند التواصل مع الأصدقاء والأقارب ،وتليها نسبة العينة الذين يشعرون بالتوافق النفسي عندا لتفاعل مع منشوراتهم بنسبة 14,29 %، وفي الأخير العينة التي ترى أن تلقي الرسائل والتعليقات الإيجابية يشعرها بالتوافق النفسي وذلك بنسبة 11,42 %.

ويمكن تفسير ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تحقيق التوافق النفسي للطالب من خلال منحها له حرية الوصول إلى محتوى يفضلُه ويناسب ذوقه الشخصي، وهو ما يعكس أن جودة الحياة الرقمية بالنسبة للطالب تكمن في قدرة هذه المنصات على توفير محتوى ممتع ومفيد يلبي احتياجاته النفسية و الاجتماعية بعيدا عن ضغوط الواقع.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (27): يوضح مدى شعور أفراد العينة بالقلق والحزن بسبب ما يشاهدونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| نعم     | 33        | 94.29%             |
| لا      | 2         | 5.71%              |
| المجموع | 35        | 100%               |

المصدر: السؤال رقم (25) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (27) أن معظم أفراد العينة يشعرون بالقلق والحزن بسبب ما يشاهدونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 94,29 % مقابل نسبة 5,71 % ممن أجابوا بعكس ذلك.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين بالنسبة للطالب الجامعي، فبالرغم من فوائدها المتعددة إلا أنها تشكل مصدراً قوياً للمشاعر السلبية لدى الغالبية العظمى من الطلبة، وهذا يعني أن الطالب يتأثر سلباً بنوعية المحتوى الذي يمر عليهم ما قد يهدد استقراره النفسي في حال عدم الوعي بكيفية التعامل مع هذا المحتوى.

ثالثا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعو وبالرضا هو متوسط وذلك بنسبة 54,29 %، كما أظهرت نتائج الجدول رقم (22) أن 42,71 % من الطلبة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شعورهم بالسعادة اليومية متوسطة، وأيضا إتحح من خلال الجدول رقم (23) أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تحسين الحالة المزاجية بنسبة 71,43 % وأن 37,14 % منهم تتحسن حالتهم المزاجية إلى حد ما، و أظهرت أيضا النتائج من الجدول (24) أن 77,14 % من الطلبة يشعرون بالرفاه والأمان أحيانا عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويتجلى من خلال الجدول رقم (25) أن 62,86 % من الطلبة الجامعيين تساعدهم مواقع التواصل الاجتماعي على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية، كما أظهرت كذلك نتائج الجدول رقم (26) أن مشاهدة الطلبة لمحتوى يعجبهم يشعروهم بالتوافق النفسي وذلك بنسبة 51,43 %، ويتضح من خلال الجدول رقم (27) أن 94,29 % من الطلبة سب قلهم أن شعروا بالقلق أو الحزن بسبب ماشاهدوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنه خلصت نتائج الدراسة أن البعدا لنفسي هو محرك أساسي لتمثلات الطالب فهو يستخدم هذه المواقع لتحقيق توازن نفسي وتخفيف الضغوط، لكن هذا التوازن يبقى رهينا بنوعية المحتوى مما يجعل تمثلات جودة الحياة عبر هذه المواقع تمثلا نسبيا براغماتيا يبحث عن الراحة وتجنب الألم.

### الاستنتاج العام للدراسة :

تعد مرحلة عرض النتائج العامة من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي لأنها تعتمد على مهارات الباحث العلمية والمنهجية وقدرته في التحليل واستنباط النتائج.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة يتم عرضها كالتالي:

#### 1 - النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية :

✓ **الجنس :** تبين من خلال النتائج العامة للدراسة أن معظم أفراد العينة إناث وذلك بنسبة 82,86 %.

✓ **السن:** اتضح من خلال نتائج الدراسة أن معظم أفرادا لعينة تتراوح أعمارهم بين 20 - 25 سنة، وذلك بنسبة 71,43 %.

✓ **الحالة المهنية :** اتضح من خلال نتائج الدراسة أن أفراد العينة بطالين وذلك بنسبة 62,86 %.

✓ **البيئة السكنية :** خلصت الدراسة أن معظم أفراد العينة ينحدرون من البيئة الريفية بنسبة قدرت بـ 42,86 %.

✓ **الإقامة في الحي الجامعي :** خلصت الدراسة أن معظم أفراد العينة غير مقيمين في الحي الجامعي وذلك بنسبة 91,43 %.

#### 2 - النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة :

" يساهم البعدا لاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة "

✓ كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يتأثرون أحيانا برؤية مشتريات الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 62,86 %.

✓ خلصت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يشترون منتجات عند رؤيته امتدالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 60 % وأن 44,83 % منهم يشترون الملابس.

✓ بينت الدراسة أن أفراد العينة لا يرون اقتناء المنتجات التي تروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي دليل على رفاهية العيش وجودة الحياة وذلك بنسبة 71,43 %.

## الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

- ✓ خلصت الدراسة أن درجة تأثير الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأولويات الشرائية لطالب متوسطة و ذلك بنسبة 62,86 %.
- ✓ بينت الدراسة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مصاريف الطلبة الجامعيين متوسطة بنسبة 57,14 %.
- ✓ خلصت الدراسة أن العامل المحفز لإثارة الرغبة في اقتناء المنتجات التي يشاهدها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو التعليقات الإيجابية ومصادقية الشخص الذي قام بالإشهار بنسبة 36,59 %.

### ثالثا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة :

" يساهم البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة "

- ✓ توصلت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على العلاقات الاجتماعية بنسبة 62,86 %.
- ✓ أكدت الدراسة أن سرعة التواصل تجعل الطلبة راضين عن التفاعل مع الآخرين رقميا بنسبة 74,29 %.
- ✓ كشفت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في تكوين علاقات جديدة تدعم مسار الطلبة بنسبة 77,14 %.
- ✓ بينت الدراسة أن الطلبة يشعرون بالفرح عند رؤية اللحظات السعيدة للآخرين على صفحاتهم بنسبة 71,43 %.
- ✓ خلصت الدراسة أن الطلبة يكونون عبر مواقع التواصل الاجتماعي علاقات تتمثل في صداقات جديدة وعلاقات سطحية بنسبة 31,43 %.
- ✓ كشفت الدراسة أن الطلبة يتأثرون أحيانا بمتابعة يوميات الآخرين على شعورهم بالرضا بنسبة 57,14 %.
- ✓ توصلت الدراسة أن هناك انعكاس لدعم الأصدقاء الافتراضيين على جودة الحياة بنسبة 57,14 %.

رابعاً : النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة القائلة

" يساهم البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة "

✓ كشفت الدراسة أن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالرضا متوسط بنسبة 54,29 %.

✓ بينت الدراسة أن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شعور الطلبة بالسعادة اليومية متوسط بنسبة 42,71 %.

✓ أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تحسين الحالة لمزاجية بنسبة 71,43 %.

✓ توصلت الدراسة أن الطلبة يشعرون أحيانا بالرفاه والأمان عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ خلصت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الطلبة على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية.

✓ بينت الدراسة أن مشاهدة الطلبة لمحتوى يعجبهم يشعرونهم بالتوافق النفسي بنسبة 51,43 %.

✓ توصلت الدراسة أن الطلبة سبق لهم أن شعروا بالقلق أو الحزن بسبب مشاهدته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة يتضح أن تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعد من الظواهر المعاصرة التي تعكس تحولات عميقة في تصورات الأفراد لأنماط العيش الجيد في ظل البيئة الرقمية، فقد أظهرت النتائج أن هذه المنصات لا تقتصر مع كونها فضاءات للتواصل والترفيه فحسب، بل أصبحت مرجعا أساسيا في تشكيل تصورات الطلبة حول النجاح، والسعادة، والرفاه، وأنماط الحياة المثالية.

كما كشفت الدراسة أن هذه التمثلات تتأثر بعدة عوامل، من بينها المحتوى المتداول، التفاعلات الاجتماعية الافتراضية، والآليات المقارنة الاجتماعية التي قد تعزز أحيانا الرضا عن الحياة، وأحيانا أخرى تخلق شعورا بالنقص أو الضغط النفسي، وهو ما يؤكد الطابع المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة يمكن أن تسهم في تحسين جودة الحياة أو التأثير عليها سلبا.

ومن هذا المنطلق، فإن فهم هذه التمثلات لا يقتصر على التحليل الوصفي، بل يفتح المجال أمام ضرورة تبني مقاربات نفسية وتربوية تهدف إلى تعزيز الاستخدام الواعي والنقدي لهذه المنصات، مما يساعد الطلبة على بناء تصورات أكثر توازنا وواقعية لجودة الحياة بعيدا عن الصور المثالية والمضللة.

وقد ساهمت نتائج الدراسة الميدانية في التحقق من الفرضيات المطروحة، حيث كشفت المؤشرات الإحصائية والتحليلات الميدانية أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورا كبيرا وبارزا في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.

كما أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة يتأثرون بالمحتويات الرقمية التي تعرض أنماطا مختلفة للحياة، خاصة تلك المرتبطة بالرفاهية والنجاح والاستقرار الاجتماعي والمظاهر الاستهلاكية وهو ما يؤكد الفرضية القائلة يساهم البعد الاستهلاكي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.

ومن جهة أخرى، أبرزت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على الجانب الترفيهي بل أصبح وسيلة يكتسب من خلالها الطلبة تصورات جديدة حول العلاقات الاجتماعية، المظهر، النجاح، وأنماط العيش الحديثة الأمر الذي يؤكد الفرضية القائلة يساهم البعد الاجتماعي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي لجودة الحياة.

كما كشفت مؤشرات الدراسة أن التعرض المستمر للمحتويات المثالية عبر المنصات الرقمية يدفع بعض الطلبة للمقارنة الاجتماعية، مما يؤثر على مستوى الرضا عن حياتهم الواقعية سواء بشكل إيجابي من خلال التحفيز والطموح أو بشكل سلبي من خلال الشعور بالنقص والضغط النفسي وهو ما يؤكد الفرضية القائلة يساهم البعد النفسي في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي.

وانطلاقاً مما سبق، نسوق المقترحات الآتية:

- ✓ تنمية الثقة بالنفس لدى الشباب بعيداً عن المقارنات الرقمية وأنماط الحياة المثالية المنتشرة عبر المنصات.
- ✓ نشر ثقافة تقبل الذات والرضا بالحياة الواقعية بدل السعي المستمر وراء الصور المثالية التي تروجها مواقع التواصل.
- ✓ ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الحد من الاستخدام المفرط للمنصات الرقمية وتخصيص أوقات للأنشطة الواقعية والترفيهية.
- ✓ تشجيع الاستخدام الهادف لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات التعلم، تطوير الذات والمهارات، وتبادل الخبرات الإيجابية.
- ✓ مكافحة المحتوى الذي يروج للاستهلاك المفرط أو المقارنات الاجتماعية السلبية.
- ✓ تشجيع العلاقات الاجتماعية الواقعية وتقوية الروابط الأسرية وهذا شأنه.
- ✓ نشر قيم التضامن والتعاون والرضا داخل المجتمع لمواجهة النزعة الاستهلاكية التي قد تعززها مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تحفيز الشباب على ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والعمل التطوعي باعتبارها عوامل حقيقية لتحسن جودة الحياة.
- ✓ تعزيز التفكير النقدي تجاه الإعلانات والمؤثرين والمحتويات التي تروج لنمط حياة مثالي غير واقعي.
- ✓ تحفيز الطلبة على إنتاج محتوى يعكس تجارب واقعية ومتوازنة حول جودة الحياة بدل النماذج المثالية المبالغ فيها.
- ✓ دعم البحوث العلمية التي تدرس العلاقة بين الإعلام الرقمي وجودة الحياة لدى الشباب الجامعي.



# قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

- 1- إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، مصر، 1999.
- 2- أحمد نصحي وآخرون: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الجامعة الخليجية، العدد 15، مملكة البحرين 2014.
- 3- جمال زكي، سعيد ياسين: أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة 1963، ص 8.
- 4- حسن محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 5- عامر قنديلجي، إيمان السامري: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 6- عبد الخالق علي: خطوات نحو النهج الاعلامي، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2010.
- 7- عبد الرحمان إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 8- عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- 9- علي سيد إسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020.
- 10- عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 11- عمار إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام المصادر والمعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.
- 12- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 13- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

- 14- كريمة هنذري: التمثلات الاجتماعية -مقاربة نظرية-، منشورات الألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، 2021.
- 15- ماجد بوشلي، يوسف عيداني: ثقافة الانترنت على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006.
- 16- محسن أحمد الخصري وآخرين: الأسس العلمية لكتابة رسالة الماجستير والدكتوراه، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.
- 17- محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- 18- محمد مسعد محي: الطريقة العلمية لاعداد للبحث العلمي، مكتبة الإشعاع، مصر، 2002.
- 19- مركز المحتسب للإستشارات: مواقع التواصل الاجتماعي في إحتساب تويتر نمونجا، السعودية، دار المحتسب للنشر والتوزيع، 2017.
- 20- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 21- مورس، انحرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- 22- مؤسسة المباحث الإستخباراتية البحثية: مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مؤسسة المباحث، القاهرة، 2019.
- 23- مؤيد ناصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفايسبوك، ألفا للوثائق، الجزائر، 2016.
- 24- هناء إبراهيم شهاوى: اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، دليل المعلم والوالدين في التعامل معهم، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2018.
- 25- وائل مبارك، خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، دراسة بحثية، السودان.
- 26- محمد الأمين أحمد محمد: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، الاعتماد المتبادل، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2020.
- 27- محمد علي: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
- ثانيا: المعاجم والقواميس
- 28- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

- 29- ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد العاشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1990.
- 30- فاروق عبده فليح؛ أحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم مصطلحات التربية وقضايا العصر**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ثالثا: المجلات والدوريات العلمية**
- 31- نبيل السعدي، ملكة حالي. "تصورات الطلبة الجامعيين لممارسة مؤسسات التعليم الجامعي"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد 3.
- 32- حمزة فاطمة ،بوداود حسن: "تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية على عينات من البيئة الجزائرية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الاغواط، الجزائر، 2018.
- 33- رعداء على نعيسة: "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 28، العدد 1، 2012.
- 34- مخلوف بالقاسم: "مستوى جودة الحياة والثقة بالنفس عند طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة"، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد 9، العدد 3، 2022.
- رابعا: الرسائل والمذكرات الجامعية**
- 35- العربي بن حجار، مدام رفاع محمد: "شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي"، **مذكرة ماستر وسائل الإعلام والمجتمع**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 3، 2017.
- 36- أمال بوعيشة: "جودة الحياة وعلاقتها بالهوبة النفسية لدى ضحايا الارهاب بالجزائر: دراسة ميدانية ببلدية براقى دائرة الحراش"، **مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014.
- 37- بن عطية نوال، عيدا إيمان: "جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية"، **مذكرة ماستر**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017.
- 38- بن ملوكة شاهيناز: **التمثيلات الاجتماعية للمهنة المدرسة لدى التلاميذ الذين يظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة**، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، 2015/2014.
- 39- رجاء محمد عبد الهادي أبو شامة: "جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية**، لية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2016.

- 40- شبخي مريم: "طبيعة العلم وعلاقته بجودة الحياة : دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، رسالة ماجستير"، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014.
- 41- صالح إسماعيل عبد الله الهمص: قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لدى قطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010.
- 42- صورية عصموني، فضيلة أحمد: "مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار نموذجاً"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020-2021.
- 43- عبد الحميد خمقاني: "تمثلات إستراتيجيات طالبي الشغل وأثرها على إستجاباتهم لسياسات التشغيل في مدن الجنوب الجزائري"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، الجزائر، 2018-2019.
- 44- عبد المعطي، حسن مصطفى، الارشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر وقائعمؤتمر العلمي الثالث، الانتماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الذوايق، مصر، 2005.
- 45- عبيد مروة، بن طالح فمرام الجيلالي، "التمثلات الاجتماعية للهجرة لدى الشباب"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل م د، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2022-2023.
- 46- عمر بن إلياس واضح، "جودة الحياة وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2023.
- 47- فواظمية محمد: "العمل التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية ببعض المدارس التعليم الابتدائي بولاية مستغانم"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية و أرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018.
- 48- لشطر ربيعة، "التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، رسالة ماجستير"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2007-2008.

- 49- لين فوزي غانم، ليلي خليل فضلات: سوق التجزئة في المجال الحضري وعلاقتها بتشكيل الهوية في مجتمع المدينة بمسقط، ج 2، عدد خاص بالملتقى المركزي حول الهوية والمدينة والتحول في ضوء السياسة والدين. دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
- 50-نومار مريم نريمان: "إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر"، رسالة ماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.